

لقد ربه
لا فتح
خمس
للم

منحة مولى البر

فيما زاده كتاب النشر في القراءات العشر
على الشاطبية والدرة



تأليف
خادم العلم والقرآن
عبد الفتاح الفاضل

مفتي العلوم الشرعية والقراءات بالأزهر والمعاهد المصرية

قام بطبعه ونشره
محمد خليل المصري

قارئ المساجد المصرية ووكيل مشيخة المقارئ المصرية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على جليل آلائه ، وجليل نعمائه ، والصلاة والسلام على سيد
أنبيائه ، وصفوة أصفياه ، وعلى آله وأصحابه وأوليائه .

أما بعد : فيقول المفتقر إلى لطف ربه الغنى : عبد الفتاح بن عبد الغنى ،
القاضي لقبا ، الشافعي مذهباً ، الأزهرى تربية ، النقشبندى طريقة ،
الدمهورى بلداً — هذا شرح للنظم المسمى : منحة مولى البر . بما زاده
كتاب النشر ، للعلامة الشيخ محمد هلالى الأييارى ، جمع فيه — رحمه الله —
الطرق التى زادها النشر والطبقة للقراء العشرة وروايتهم على ما لهم فى الشاطبية
والدرة ، وقد بذلت فى هذا الشرح قصارى الجهد فى تيسير عباراته ، وتنسيق
معلوماته ، وتوضيح مسائله .

وأَسْأَلُ اللَّهَ ^{عَظِيمَ} لَجَلَّتْ قُدْرَتُهُ أَنْ يَمْنَحَنِي السَّعَادَةَ فى القول والعمل ، ويصلح لى
الحال والمآل ، وَيُعِزَّنِي بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فى الدنيا والآخرة فهو حسبى
ونعم الوكيل .

قال الناظم :

قَالَ مُحَمَّدٌ هَلَالِي رَاجِيَا إِلَهَهُ عَفَّوًا تَحِيماً كَافِيَا
حَمْدًا لِمَوْلَانَا مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْآلِ مَا تَأَلَّى تَلَا

وأقول : الناظم هو المغفور له الشيخ محمد بن محمد هلالى الأيبارى من
إيبار ، مركز كفر الزيات ، مديرية الغربية . كان عالماً فاضلاً صالحاً ورعاً ،
متميزاً في علوم التجويد والقراءات ، وله في هذه العلوم مؤلفات قيمة —
ما بين منظوم ومشور — تدل على قوة عارضته ، وتوقد قريحته ، ورسوخ
قدمه في هذه العلوم ، منها : الخلاصة ، في القراءات السبع ، و : الفوائد
المحررة في القراءات العشر ، و : تنقيح الدرر ، وله شرح موجز مفيد على
متن الدرر ، للحافظ ابن الجزرى . وشرح مختصر على الفوائد المحررة ، المتوه
عنه آنفاً ، ومنظومة في قراءة أنى عمرو البصرى وشرحها إلى غير ذلك من
النون والشروح ، رحمه الله رحمة واسعة ، وأزول على قبره شايبة الرحمة
والرضوان ، وحشرنا وإياه في زمرة الصالحين الأبرار .

وقد بدأ الناظم نظمته بالحمد ، وقدم بين يدي الحمد رجاءه مولاه أن يمنحه
عفواً عاماً شاملاً يحويه سيئاته ، ويغفر به ذلاته .

والحمد : هو التناء على الله تعالى بالجليل على جهة التعظيم والتعجيل ،
ومولانا هو بارتنا ومتولى جميع أمورنا ، والصلاة من الله تعالى الرحمة
المقرونة بالتعظيم ، وآل الرسول صلى الله عليه وسلم هم أقاربه المؤمنون به

والدرة : هو الكتاب الذى نظمه المحقق ابن الجزرى ، وَضَمَّنَهُ قراءات
الأئمة الثلاثة المتممة لقراءات الأئمة السبعة ، وَضَمَّنَهُ كذلك روايتهم وطرقهم
حسبما ذكر ذلك فى كتابه ، تحجير التيسير ، الذى تَمَّ بِه كتاب التيسير ، وجعله
مشملا على قراءات الأئمة العشرة وروايتهم وطرقهم .

والحرز : هو الكتاب الذى نظمه الإمام الولى الصالح أبو القاسم الشاطبى
وجمع فيه قراءات القراء السبعة ، وروايتهم ، وطرقهم حسبما ذكر ذلك
الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى فى كتابه ، التيسير ، وسرد الشئ أتى
به متواليا متتابعاً .

والمعنى : خذ أيها الطالب ما زاده كتاب النشر لجميع القراء العشرة
وروايتهم من الطرق على ما ذكر لهم الإمام ابن الجزرى فى الدرة ، والإمام
الشاطبى فى الحرز .

قال :

نظمه

وَمَا مِنْ اخْتِلَافٍ هَهُنَا يَحِلُّ فَقِيهِ وَبِهِ مِنْ كَلِمَةٍ مَا قُبِلَ
وَأَخْرَجَ عَمَّا يَرِيدُ النَّشْرُ وَمِنْهُ جَاءَ بِالْأَصْبَحِ فِي الذِّكْرِ

وأقول : إذا ذكر فى هذا النظم خلافاً بأن ذكر فى كلمة ما وجهين لقارىء
أو راوٍ يكون أحد هذين الوجهين مذكوراً فى الشاطبية مقروءاً به لذلك
القارىء أو الراوى إن كان القارىء والراوى من القراء السبعة وروايتهم ،

ويكون مذكوراً في الدرّة مقروءاً به إن كان القارئ والراوى من القراء الثلاثة وروايتهم، ويصكون الوجه الآخر من زيادات النشر لذلك القارئ أو الراوى، مثال ذلك قوله: في سورة البقرة، «يمل هو ثم هو خلف ثق..» فقد أفاد هذا القول أن لآبى جعفر خلافاً في لفظ هو في قوله تعالى في سورة البقرة «أن يمل هو» وقوله تعالى في سورة القصص «ثم هو يوم القيامة» فروى عنه في هاهنا هذا اللفظ وجهان الأسكان والضم والأسكان مذكور لآبى جعفر في الدرّة، والضم من زيادات النشر له.

ومثال ذلك أيضاً قوله: في سورة الفاتحة، «وباب أصدق بخلف غث» فقد دل هذا القول على أن للشار إليه بغير غث وهو رويس خلافاً في باب أصدق، وهو كل صاد ساكنة وقعت قبل دال، فروى عنه إشتام هذه الصاد وروى عنه تمحيضها، ووجه الإشتام مذكور له في الدرّة والوجه الآخر وهو التمحيز من زيادات النشر له وقس على ذلك ما يشبهه.

ويرد على الناظم أمران، الأول: أن قوله هنا يخالف لقوله السابق «وماك ما لكل نشر زاده» الدال على أنه لا يذكر في هذا النظم إلا ما زاده النشر للقراء العشرة وروايتهم على ما في الشاطبية والدرّة (١).

الثاني: أن هذا القول «وما من الخلاف الخ» غير مطرد، فكثيراً ما يقتصر على ذكر الأوجه التي زادها النشر للقارئ أو الراوى، ولا يتعرض لغيرها من الأوجه التي في الشاطبية والدرّة. والأمثلة لذلك كثيرة، فكان الأولى حذف البيت الأول بتمامه، والشطر الأول من البيت الثاني.

ومعنى قوله : ومنه جاء بالأصهباني الذكر : ومن هذا الكتاب وهو النشر
 للمحقق ابن الجزري ورد ذكر الأصهباني وهو أحد الطريقين عن ورش ،
 واقتصر الشاطبي على ذكر طريق واحد لورش وهو الأزرق .
 والحاصل أن لورش طريقين : طريق الأزرق ، وهو الذي اقتصر عليه ،
 الإمام الداني في التيسير ، وتبعه الإمام الشاطبي في الحرز .
 وطريق الأصهباني وهو الذي زاده النشر على التيسير والشاطبية ، وهذا
 معنى قول الناظم هنا :

وَهُوَ لَوْرَشِنَا طَرِيقٌ يُقْبَلُ وَأَزْرَقُ لَهُ طَرِيقٌ أَوَّلُ

ثم قال :

فَإِنْ تَرَكْتُ ذِكْرَ الْأَصْهَبَانِي فَهُوَ وَأَزْرَقُ مُوَافِقَانِ

وأقول : إن سكت الناظم عن ذكر الأصهباني بأن ذكر ورشاً ولم ينص
 على الأصهباني ، ولا على الأزرق فينبغي أن يكون الأصهباني موافقاً للأزرق
 كقوله : في باب حروف قربت بخارجها ، يلمح ندى جرد لنا ، فيكون
 المراد من قوله : جود ورشاً من الطريقين ، وقس على ذلك ما مثله .

قال :

وَإِنْ لَبِغُضٍ مَا لِأَزْرَقٍ سَكْتُ عَنْهُ يَكُنْ مُوَافِقًا فِيمَا ثَبَتَ

وأقول : يعني إذا كان للأزرق وجهان مثلاً في كلمة ما ، وذكر له

ب. صفح البيت يتعارف مع البيت الذي قبله فإني لا أعلم أن الأوجه التي لا يندرج تحتها
الوجه في هذا البيت من وجه الخمر في البيت ٩ - باسم الوجه أو بالوجه (الوجه) وكثير
يقول هذا أن ذكر الأوجه يندرج تحت الأوجه التي وضعت في البيت وهذا البيت
في النظم أحد الوجهين ، وسكت عن ذكر الوجه الآخر فحينئذ يكون

الأصباحي موافقا للأزرق في الوجه المذكور عنه . هذا هو معنى البيت
ولكن مع الاستقراء التام ، وتتبع النظم في جميع أبواب الأصول ، وسور
القرآن لم نعثر على مثال واحد ينطبق عليه معنى البيت ، فالواجب حذفه . (١)

قال :

مُمارِسًا فِيمَا أَقُولُ الطَّيِّبَةَ مُتَّبِعًا رُمُوزَهَا الْمُهَذَّبَةَ

وأقول : ذكر الناظم في نظمه الأوجه التي تضمنها متن طيبة النشر للقراء
العشرة وروايتهم زائدة على ما لهم في الشاطبية والدرة ، وهذا القول مكرر
مع قوله السابق : « وهاك ما للكل نشر زاده الخ » لأن متن الطيبة ما هو إلا
إلا نظم لكتاب الفشر للإمام ابن الجزري ، فكان الأولى حذف قوله : «
ممارسا الخ » .

وقوله : « متبعارموزها المهذبة » معناه أنه اقتفى أثر ابن الجزري وحذاه
حذوه ، فذكر في نظمه الرموز التي ذكرها الإمام ابن الجزري في طيبته ،
سواء في ذلك الرموز الحرفية ، والرموز الكلمية ، فجعل الألف لنافع ، والباء
لقالون ، والجيم لورش ، والدال لابن كثير ، والهاء لليزي ، والزاي لقبيل ،
والحاء لأبي عمرو ، والطاء للدوري ، والياء للسوسي ، والكاف لابن عامر ،
واللام لهشام ، والميم لابن ذكوان ، والنون لمصمم ، والصاد لشعبة ، والعين
لحفص ، والفاء لحرزة ، والضاد لخلف ، والقاف لخالد ، والراء للكسائي ،

أن قولنا (ممارسا) هو من قولنا (ممارسا) وهو من قولنا (ممارسا) وهو من قولنا (ممارسا)

والسين لأبي الحارث والتاء لحفص الدوري ، والتاء لأبي جعفر ، والحا
 لابن وردان ، والذال لابن جهمز ، والظاء ليعقوب ، والغين لرويس
 والشين لروح .

وهذه هي الرموز الحرفية ، وأما الرموز اللمنية فهي :

« المدني » ، أو « مدنا » ، لنافع وأبي جعفر ، « البصري » ، أو « حما » ، لأبي عمرو
 ويعقوب ، « حرم » ، لنافع وابن كثير ، وأبي جعفر ، « جبر » ، لابن كثير
 وأبي عمرو ، « سما » ، للدينين والبصريين ، وابن كثير ، « عم » ، للدينين والشامي
 « كفي » ، للكوفيين ، عاصم وحمزة والكسائي وخلف البزار ، « شفا » ، لهؤلاء
 دون عاصم ، « صحب » ، لحمزة والكسائي وخلف وحفص ، « حجة » ، لحمزة
 والكسائي وخلف وشعبة ، « حقا » ، لشعبة وخلف البزار ، « قتي » ، لحمزة
 وخلف ، « رضا » ، لحمزة والكسائي ، « روي » ، خلف والكسائي « ثري » ،
 أبو جعفر ويعقوب ، « كنز » ، للكوفيين الأربعة وابن عامر ، « حق » ،
 لابن كثير وأبي عمرو ويعقوب .

قال :

مُقْتَصِرًا عَلَى الَّذِي بِهِ قُرِئَ وَمُهِمًّا مَّا رَدُّهُ لَنَا دُرِي

وأقول : اقتصر الناظم في نظمه على ذكر الوجه المتعمد المقروء به لصاحبه ،
 قارنا كان أم راويا ، أم طريقا ، وأصل ذكر الوجه الذي علم لتأريده ، وعدم
 جواز القراءة به .

قال :

وَكُلُّ مَا بِالضَّعْفِ مِنْ حِرْزٍ وَصِفَ ذَكَرْتُهُ إِنْ كَانَ مِنْ نَشْرِ أَلِفٍ

وأقول : أخبر الناظم أن كل وجه وصف بالضعف من طريق حرز الأمان فإنه يذكره إن كان هذا الوجه ثابتاً من طريق النشر .

مثال ذلك قصر هاء « اقتده » لابن ذكوان في قوله تعالى في سورة الأنعام « فبهذا هم اقتده » فإن هذا الوجه ضعيف غير مقروء به من طريق الحرز وقد أشار الشاطبي إلى ضعفه بقوله « ومد بخلف ماج » أي اضطرب هذا الخلاف بل الثابت لابن ذكوان إشباع الهاء فقط ، ولكن هذا الوجه قوي معتمد مقروء به من طريق النشر ، ولهذا ذكره الناظم هنا في قوله : « في باب المرسوم » ، « واقته أقصر من » وأمثلة ذلك كثيرة .

قال :

سَمِيَّتُهُ مَنَحَةُ مُوَلَّى الْبِرِّ بِمَا يَزِيدُهُ كِتَابُ النَّشْرِ

وأقول : سمي الناظم كتابه هذا « منحة مولى البر » ومولى بضم الميم أي مفيض الخير والأحسان علينا وهو الحق جل جلاله ، « بما يزيد كتاب النشر للقراء العشرة ورواتهم من الطرق والأوجه الزائدة على الشاطبية والدرة .

قال :

فَقُلْتُ رَاجِئاً إِلَهَ الْخَلْقِ هِدَايَتِي إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ

وأقول : يعني فشرعت في القول راجئاً معبود العباد بحق وهو الباري
تبارك وتعالى دلالتى وإرشادى إلى طريق الحق والصواب فنه سبحانه يستمد
العون والتوفيق .

البسملة وسورة أم القرآن والادغام الكبير

قال :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْأَتْبَاقُ كَقَالُونَ أَفْهَمًا

وأقول : أخبر الناظم أنه تلفظ بالبسملة وفصل بها بين كل سورتين المشار إليهم بالكاف من كم، وبكلمة وحاه وهم ابن عامر وأبو عمرو ويعقوب، ومقتضى قوله السابق : وهاك ما للكل نشر زاده الخ أن يكون هذا الوجه مما زاده النشر على الشاطبية، وهذا مبني على احتمال في قول الشاطبي رضي الله عنه :

ولا نص كلاحب وجه ذكرته وفيها خلاف جيد مع القائل

وهو أن تكون الكاف في كلا رمزاً لابن عامر، والحاء في حب رمزاً لأبي عمرو والجيم في جيمه رمزاً لورش، وعلى هذا لا يكون لابن عامر وأبي عمرو بين السورتين من الشاطبية إلا السكت أو الوصل حيثئذ تكون البسملة لهما من زيادات النشر على الشاطبية، والاحتمال الآخر في قول الشاطبي السابق الذكر ألا يكون في البيت رمز لأحد ويكون معنى قوله

وفيها خلاف الخ وفي البسملة خلاف عن هؤلاء الثلاثة ، وعلى هذا الاحتمال يكون لكل واحد من هؤلاء الثلاثة بين السورتين من الحرز ثلاثة أوجه : السكت ، الوصل ، البسملة ، وحيث لا تكون البسملة لهم من زيادات النشر فلا يكون للنص عليها هنا وجه .

« تنبيه » علمت موافقة يعقوب أبا عمرو فيما له بين السورتين من الأوجه من سكوت المحقق عنه في السورة ،

ثم أخبر الناظم أن الأصهباني كقالون ، ومعلوم أن قالون يفصل بالبسملة بين كل سورتين ، فيكون الأصهباني مثله .

قال :

وَأَشْكْتُ لِزَّارٍ صِرَاطَ كُلِّهِ
بِالصَّادِ زُرٌّ وَمَحْضًا أَوَّلُهُ
أَوْ مَحْضًا وَأَشْمِيًا فِي الثَّانِ أَوْ
ذِي اللَّامِ عَنْ خَلَادِهِمْ كَأَرْوَاهُ

وأقول : أمر بالسكت بين السورتين لخلاف الزار زيادة على ماله من الوصل فيكون له بين كل سورتين وجهان الأول الوصل وهو المذكور له في التحجير والنشر ، والثاني السكت وهو من زيادات النشر على التحجير .

ثم أخبر أن لفظ صراط كله يقرأ بالصاد لقبيل زيادة على وجه السين ، سواء كان معرفا باللام نحو الصراط ، أو بالإضافة نحو صراط الله ، صراطك ، أم كان منكرا نحو صراطا ، فالسين هي المذكورة له في التيسير

والشاذية ، والصاد من زيادات النثر على التيسير ، ثم أمر بتمحيض الموضع الأول منه لخلاص وهو في قوله تعالى : إهدنا الصراط المستقيم ، والمراد بالتمحيض قراءته بالصاد المحضة الخالصة . وهذا الوجه من زيادات النثر لخلاص على التيسير والشاذية لأن له من هذين الكتابين في هذا الموضع الأشمام فقط ، فيكون له في هذا الموضع طريقان الأشمام والتمحيض . ثم أمر بقراءة الموضع الثاني لخلاص وهو : صراط الذين ، في الفاتحة بالتمحيض أو الأشمام ، أى مع الأشمام في الموضع الأول ، والدليل على هذا التقدير أن التمحيض في الموضع الأول قد سبق ذكره في قوله : ومحضاً أوله ، وأن الأشمام في الموضع الثاني لا يأتى إلا على الأشمام في الموضع الأول ، فكأنه قال : أو أشمائي الموضع الأول ومحضاً أو أشمائي في الثاني فحينئذ يكون على الأشمام في الأول الأشمام والتمحيض في الثاني ، ومعنى قوله : أو ذى اللام أى اقرأ بالأشمام في لفظ الصراط إذا كان مقروناً بلام التعريف في جميع القرآن الكريم سواء في ذلك الموضع الأول من الفاتحة أو غيره من المواضع التى فيها لفظ الصراط مرفاً باللام .

ويؤخذ من ذلك كله أن خلاصاً روى عنه في إشماء لفظ الصراط أربعة طرق .

الأول التمحيض أعنى الصاد الخالصة في جميع القرآن الكريم لا فرق في ذلك بين المقرون بلام التعريف والمجرد منها .

ولابن موصى الفاتحة وغيرهما من المواضع ، ويستفاد هذا الطريق من قوله : ومحضاً أوله ، إذ يلزم من التمحيض في الأول التمحيض في سائر

القرآن الكريم لأنه لم يرد في طريق من الطرق التحريض في الأول والأشتمام في غيره وهذا الطريق مما زاده النشر على الحرز والتيسير .

الطريق الثاني الأشتمام في الموضع الأول من الفاتحة فقط والصاد الخالصة في سائر القرآن الكريم ، وهذا طريق التيسير والشايطية .

الطريق الثالث الأشتمام في موضعى الفاتحة فقط ، وهذا الطريق من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، ويتخذ هذان الطريقان من قوله : « أو محضا وأشهما في الثان » أى مع إشتمام الأول كما سبق تقرير ذلك .

الطريق الرابع إشتمام المعرف باللام خاصة في جميع القرآن يستوى في ذلك موضع الفاتحة وغيره من المواضع ، وهذا الطريق من زيادات النشر أيضا ، وبهذا التقرير يتبين أن الناظم لم يقتصر على ذكر الطرق الواردة على الحرز بل ذكر طريق الحرز أيضا وهذا مخالف لما ذكره أولا من الاختصار على ذكر زيادات النشر فحسب ، ولا يخفى ما في كلامه من الغموض فلو أنه قال : — بعد قوله « ومحضا أولا » .

١٨ أو أشهما في أول والثان أو — ذى اللام عن خلادهم كما رووا لكان أوضح وأدل على المراد ، ولكان ملاقيا مع اصطلاحه الذى قدمه أولا . وهاك ما للكل نشر زاده الخ .

ولقد أبدع الإمام المتولى وأجاد إذ جمع الطرق الأربعة في بيت واحد مرتبة مهذبة بادئا بطريق الحرز فقال :

وأشتمم خلاد الصراط بأول له أو وثان أو لذى اللام ثم لا

قال :

وَبَابُ أَصْدَقُ بِخُلْفٍ غِثٌ وَمَا ^{لا ريب في المكسر} يُدْغَمُ خَلْفَ الشَّوْشِ وَالِدَوْرِي أَفْهَمًا .

وأقول : أخبر أن إشتام باب أصدق ثابت بخلف عن المشار إليه بالغين من غث وهو رويس ، والمراد باب أصدق كل صاد ساكنة وقعت قبل الدال نحو يصدقون ، تصديق ، فاصدع ، فروى عن رويس في هذا الباب طريقان ، الأول الإشتام — وهو طريق التحجير ، والثاني الصاد الخالصة وهو من زيادات النشر ، وقد أجمعت الطرق عن رويس على إشتام الصاد صوت الزاي في قوله تعالى في سورة القصص : حتى يصدر الرعاء ، وقوله تعالى في سورة الزلزلة : يومئذ يصدر الناس ، ثم أخبر أن ما يدغم من المثليين والمتقارين والمتجانسين خلف الشوشي والدوري راويي أبي عمرو ثابت فيه . فروى عن كل منهما فيه الأظهار والأدغام .

قال :

وَعِنْدَ مَدِّ الْفَصْلِ أَوْ تَحْقِيقِ هَمْزٍ فَلَا إِدْغَامَ بِالتَّحْقِيقِ

وأقول : مد الفصل هو المد المنفصل .

ومن المعلوم أن لدوري أبي عمرو مد المنفصل وقصره ، وكرر الناظم في باب المد والقصر هنا أن للشوشي مد المنفصل أيضا ، وهو من زيادات النشر ، كما سيذكر في باب الهمز المفرد أن لكل من الدوري والشوشي (١)

في الهمز المفرد الساكن الذي يبدله السوسى قولاً واحداً من الحرز —
 الأبدال أو التحقيق ، وعلى هذا يكون لكل من الدورى والسوسى فيما يدغم
 الإظهار والإدغام ، ويكون لهما في المد المنفصل القصر والمد — والمراد به
 المتوسط ، ويكون لهما في الهمز المفرد الساكن الأبدال والتحقيق .

وقد أخبر في هذا البيت أن الإدغام يمتنع مع مد المنفصل ، ومع تحقيق
 الهمز ، فحينئذ يكون لجازاً مع قصر المنفصل ، ومع الأبدال .

فإذا اجتمع في آية مد منفصل ، ومدغم جاز في الآية ثلاثة أوجه كقوله
 تعالى : قل لا أقول لكم . فإذا قصرت المنفصل جاز في الإظهار والإدغام ،
 وإذا مددت المنفصل تعين الإظهار وامتنع الإدغام .

وإذا اجتمع في آية ، همز ساكن ، وما يصح فيه الإدغام كان في الآية
 ثلاثة أوجه أيضاً كقوله تعالى : ولما يأتهم تأويله كذلك كذب . فعلى إبدال
 الهمز وجران الإظهار والإدغام ، وعلى تحقيق الهمز الإظهار فقط ولا يصح
 الإدغام .

وإذا اجتمع في آية ما يجوز إدغامه ، مع همز ساكن ، ومع مد منفصل
 جاز في الآية خمسة أوجه كقوله تعالى : قال لا يأتيني مقام تزيقائه إلا بأتينا
 بتأويله — الآية وبيانها كالآتي :

[الإظهار في قال لا ، وعليه تحقيق الهمز الساكن في يأتينا وعلى هذا
 التحقيق قصر المنفصل ومده] [ثم إبدال الهمز الساكن وعليه قصر المنفصل
 ومده أيضاً] فنصير الأوجه أربعة وكلها على الإظهار . [الخاص بالإدغام في
 قال لا وحده] إبدال الهمز الساكن وقصر المنفصل ولا يجوز على هذا الإدغام

تحقيق الهمز الساكن كسواء قصرت المنفصل أم مددته ، ولا إبدال الهمز مع مد المنفصل ، وعلى هذا يمتنع على الإدغام ثلاثة أوجه [تحقيق الهمز الساكن مع قصر المنفصل] ولمده [وإبدال الهمز مع مد المنفصل] وقس على هذه الآيات ما ماثلها .

قال :

وَالْمِمْ وَالْبَاءُ رُفْعُهُمَا وَلَا تُشِمْ
وَأَمْنَعُهُمَا فِي الْفَتْحِ لِيَعْتَضِبَهُمْ

وأقول : المعنى أنه يجوز لك روم الميم إذا التفت مع مثلها نحو الرحيم لك ، أو مع الباء نحو أعلم بكم ، وروم الباء إذا التفت مع مثلها نحو نصيب برحمتنا ، أو مع الميم نحو يعذب من يشاء ، ولا يجوز لك الاشتام في هذه الصور الأربع ، هذا هو معنى البيت وهو خلاف ما صرح به الإمام الشاطبي في الحرز والإمام ابن الجزري في النشر والطية من منع الروم والاشتام في هذه الصور الأربع . والناظم أجاز الروم في هذه الصور دون الاشتام تبعاً للإمام الطيبي حيث ذهب إلى ذلك .

ومعنى قوله : وأمنعهما الخ أن بعض أهل الأداء ذهب إلى منع الروم والاشتام في الفاء إذا التفت بمثلها نحو ، تعرف في وجوههم . ومفهوم هذا أن البعض الآخر ذهب إلى جواز الروم والاشتام فيها .

قال :

وَرَجَحُوا إِدْغَامَ غَيْثٍ فِي جَعَلٍ
بِالْقَلْبِ مَعَ ذَهَبٍ وَأَيْضًا لَقِيلٍ

وَأَنَّهُ بِالنَّجْمِ أَخْرَاهَا وَزِدْ خُلُقًا عَلَى الَّذِي بِدُرَّةٍ وَجِدْ
 فِي بَابِ الْعَذَابِ مِنْ جَهَنَّمَ مَعَا مُبَدَّلَ الْكَهْفِ وَفِي لِتُصْنَعَا
 وَالْكَافِ فِي كَانُوا وَكَلَّا أَنْزَلَا لَكُمْ تَمَثَّلَ لَهَا وَجَمَعَا
 شُورَى وَعَنَتُ الْبَعْضُ فِي جَعَلَ عَمَ وَقِيلَ مِثْلُ ابْنِ الْعَلَا يَمَقُّوهُمْ
 وَالْيَاءُ فِي وَاللَّاءُ مَعَ يَسْنَا إِذْغَامُهَا هِدَايَةَ حَفَّتْنَا

وأقول : المعنى أن أئمة القراءة رجحوا — من طريق النشر — إدغام
 المشار إليه بالغين من غث وهو رويس في الكلمات الآتية :

الأولى : جعل ، في سورة النحل في مواضعها الثمانية وهي ، والله جعل
 لكم من أنفسكم أزواجاً ، وجعل لكم من أزواجكم ، وجعل لكم السمع ،
 وجعل لكم من بيوتكم ، وجعل لكم من جلود الأنعام ، وجعل لكم مما خلق
 ظلالاً ، وجعل لكم من الجبال أكنانا ، وجعل لكم سرايل .

الثانية : ه لذهب بسمعهم ، في سورة البقرة .

الثالثة : ه لا قبل لهم بها ، في سورة النمل .

الرابعة : ه وأنه هو ، في الموضعين الأخيرين من سورة النجم وهما وأنه
 هو أغنى وأقنى وأنه هو رب الشعري ، وهذا مراد الناظم بقوله أخراها .

واحترز بذلك عن ه وأنه هو ، في الموضعين الأولين في سورة النجم
 فسيان حكمها فيهما .

فلو ريس في هذه الكلمات الأربع الإدغام والإظهار . ولكن الإدغام أرجح لأن أكثر الطرق عنه على الإدغام في هذه الكلمات ، ويفهم من هذا عدم ترجيح الإدغام على الإظهار في الكلمات الأخرى التي يدغمها رويس بخلاف عنه وهي : وأنه هو ، في الموضعين الأولين في سورة النجم وهما : وأنه هو أضحك وأبكي ، وأنه هو أمات وأحيا ، و . يكتبون الكتاب بأيديهم ، في البقرة ، و . نزل الكتاب بالحق ، وإن الذين ، بالبقرة أيضا ، فله في هذه الكلمات الإدغام والإظهار على السواء بدون ترجيح لأحدهما على الآخر .

وقوله : « وزد خلقا على الذي بدرة وجد » أي زد لرويس من طريق النشر خلافا في الكلمات الآتية على الخلاف المذكور له في متن الدرة الثابت في بعض الكلمات ، ثم ذكر هذه الكلمات التي زادها النشر على الدرة ، وذكر فيها الإدغام والإظهار ، وليس فيها من طريق الدرة إلا الإظهار فقال : في « بالعذاب » الخ .

فالكلمة الأولى ، والعذاب بالمغفرة ، بالبقرة .

الثانية : « من جهنم مهاد » بالأعراف .

الثالثة : « لا تبدل لكلماته » بالكهف .

الرابعة : « ولتصنع على عيني » بطله .

الخامسة : « كذلك كانوا يؤفكون » بالروم وأشار إليها بقوله والكاف

في كانوا .

السادسة : « ركبك كلا » في الانقطار ، وأشار إليها بقوله : وكلا .

السابعة : « وأنزل لكم » وهي في موضعين الأول بالنمل « وأنزل لكم من السماء ماء » والثاني بالزمر « وأنزل لكم من الأنعام » .

الثامنة : « فتمثل لها بشرا » بمرسم .

التاسعة : « جعل لكم من أنفسكم أزواجا » في الشورى .

فلو ريس في هذه الكلمات التسع الإظهار والإدغام ، ولم يبين الناظم أرجحية أحدهما على الآخر فيستفاد منه أنهما على السواء ولا ترجيح لأحدهما على الآخر .

فذهب آخرون معنى قوله : « وعنه البعض في جعل عم » أن بعض أهل الاداء روى عن رويس إدغام جعل لكم حيث وقع في جميع القرآن الكريم لا فرق في ذلك بين مواضع النحل وموضع الشورى وغيرها من المواضع .

ومعنى قوله : « وقيل مثل ابن العلا يعقوبهم » أنه روى عن يعقوب إدغام جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثلين ، والمتقاربين والمتجانسين ، وهو ما رواه صاحب المصباح عن يعقوب وهو خلاف ما رواه الجمهور عنه . ولذا عبر الناظم بـ « بقليل » .

[وختلاصة الكلام في هذا المقام أن الكلمات التي يدغمها رويس يخلف عنه ثلاثة أقسام ، الأول ما يرجع إدغامه على إظهاره وهو ما ذكره في قوله : ورجحوا إدغام غيث في جعل — إلى قوله : وأنه بالنجم أخراها .

الثاني ما ورد عنه الادغام والاظهار فيه من غير ترجيح لاحدهما على الآخر، وهو ما ذكره في قوله **[في بالعذاب - إلى قوله: جعل شوري]** ويزاد عليه **[وأنه هو أضحك وأبكي]**، وأنه هو أمات وأحيا **[بالنجم كونه يكتبون الكتاب بأيديهم]**، و **[الكتاب بالحق وإن الذين كلاههما في البقرة]** كما سبق.

الثالث ما ورد عنه الادغام والاظهار فيه مع ترجيح الاظهار على الادغام وهو **[جعل في جميع القرآن الكريم]**.

الثالث ما ورد عنه الادغام والاظهار فيه مع ترجيح الاظهار على الادغام وهو [جعل] في جميع القرآن الكريم .
وقد أشار إلى مرجوحية الادغام فيه بتعبيره بالعض في قوله : وعضه البعض الخ .

وقد أشار إلى مرجوحية الإدغام فيه بتعبيره بالعض في قوله : وعنه
في الخ .

ويقال لهذه الكلمات كلها في أقسامها الثلاثة .

الكلمات ذات الخلاف الخاص: (١) الصود أو الصودع المحتلن يرد في

ويزاد على هذه الأقسام قسم رابع وهو إدغام يعقوب كل ما أدغمه
أبو عمرو، ويقال لهذا القسم « ذو الخلاف العام ». والادغام الكبير

تفہات :

الأول : سيذكر الناظم في باب المد والقصر أن يعقوب القصر والتوسط في المد المنفصل ، إذا علمت هذا فاعلم أن إدغام يعقوب لا يتم على توسط المنفصل بل كما يجوز على قصره يجوز على توسطه أيضا ، بخلاف إدغام أي عمرو فإنه لا يجوز إلا على قصره المنفصل كما تقدم .

الثاني ، من روى عن يعقوب إدغام جميع ما يدغمه أبو عمرو ، استثنى
من ذلك الميم عند الباء نحو : « أعلمكم »

⑤ ⑥

ما يصح في الساجد بعد ما يصح في الساجد...
 والاشفاق حتى يرمى احد...
 (١) ذلك لأن مذهب أبي عمرو وإخفاؤها لا إدغامها، فهي عنده من باب الإخفاء لا من باب الإدغام.

ويعقوب - على هذا الرأي - يدغم ما يدغمه أبو عمرو لا ما يخفيه أبو عمرو.

أبو عمرو

قال :

وَالْيَاءُ فِي وَاللَّاءِ مَعَ يَتَسَنَّا إِدْغَامُهَا هِدَايَةٌ حَقَّتْنَا

وأقول : لعلك تذكر أن لا يحرر واليزي في لفظ اللاء وقع في القرآن الكريم وجهين :

الأول : حذف الياء الساكنة التي بعد الهمزة مع تسهيل الهمزة بين مع التوسط والقصر.

الثاني : حذف الياء الساكنة أيضا مع إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشع نظراً للساكنين.

وقد ذهب الإمام الشافعي تبعاً للإمام الداني وغيره إلى وجوب إبدال الياء المبدلة من الهمزة - على هذا الوجه - في قوله تعالى : في سوره الطلاق « وَاللَّائِي يَتُسَّن » وعدم جواز إدغامها في ياء يتسن.

حيث قال :

وقبل يتسن الياء في اللاء على ضربين - مكوّناً أو أصلاً فهو يظن تسهلاً

الشيخ القاضي...

هذا هو المذهب الذي عليه الجمهور...

قال ابن الجزري في النشر : وقياس ذلك إظهارها للزى أيضا اهـ .
وذهب آخرون إلى وجوب إدغام هذه الياء في ياء يثنى وعلل كلا
الوجهين بما لا يحتمله هذا الشرح الموجز .

قال في النشر : وكل من وجهى الإظهار والإدغام ظاهر ، مأخوذه ،
وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه انتهى .
وقد ذكر الناظم في هذا البيت الوجه الذى زاده النشر على الشاطبية
والتيسير ، وهو الإدغام لكل من الزى وأبى عمرو المرموز لهما بالهاء من
هداية ، والحاء من حفتا فيكون لهما الوجهان .

باب هاء الكناية

قال :

وَأَقْصُرْ يُوْدَةَ نُؤْتَهُ فَأَلْقَهُ قُضِيَ نُؤْلُهُ مِنْ ثَنَا يَتَّقِهِ
ذُقْ مِنْ وَصِيلٍ تُحْذِرُ حُذْرَهُ ذَعُ وَأَقْصُرْ مِنْ خُصْ وَسَكَنُ أَصْبَاوَالِ كُلِّ ابْنِ

وأقول : أمر الناضم بقصر هاء الكناية في الكلمات الآتية للشار إليها
بالميم والثاء في قوله : « من ثنا » وهما ابن ذكوان ، وأبو جعفر .

والكلمات هي : « يُوْدَهُ » ووقعت في موضعين في آل عمران ، و « نُؤْتَهُ »
ووقعت في ثلاثة مواضع ، موضعين في آل عمران ، وموضع في الشورى ،
و « فَأَلْقَهُ » ووقعت في سورة النمل ، و « نَصْلَهُ وَنُؤْلَهُ » ووقعتا في سورة
النساء .

وهذا الوجه — وهو قصر الهاء — بمساراده النشر لابن ذكوان على
طريق الحرز والتيسير ، وزاده لأبي جعفر على طريق الدرة والتعجير .

والوجه الآخر لابن ذكوان — وهو طريق الحرز والتيسير —
إشباع الهاء .

والوجه الآخر لأبي جعفر — وهو طريق الدرة والتجوير — إسكان الهاء، فيكون لابن ذكوان في هاء هذه الكلمات وجهان : الإشباع والقصر، ويكون لأبي جعفر وجهان، الإسكان، والقصر.

وقوله : يتقه ذق مز، معطوف على يؤده . داخل في حكمه فسلط عليه قوله : واقصر . يعني أن المشار إليهما بالذال والميم في قوله ذق مز وهما ابن جمار، وابن ذكوان قصر ا هاء لفظ « ويتقه » في سورة التور وهذا الوجه بما زاده النشر لهما، والوجه الآخر لكل منهما هو إشباع الهاء فيصير لكل منهما في هاء يتقه الإشباع — وهو طريق الشاطبية والدرة — والقصر — وهو من زيادات النشر .

وقوله : « وصل خذ » أمر بصلة هاء الكناية في ويتقه المرموز له بالخاء من خذ وهو ابن وردان، والمراد بالصلة الإشباع — وهذا الوجه وهو صلة الهاء من زيادات النشر أيضاً، والوجه الآخر لابن وردان هو إسكان الهاء، فيكون له وجهان الإسكان — وهو طريق الدرة — والإشباع — وهو من زيادات النشر .

وقوله : « يرضه ذع » معناه أن المشار إليه بالذال من ذع وهو ابن جمار روى صلة الهاء أى إشباعها في « يرضه لكم » بالزيم وهذا الوجه من زيادات النشر، والوجه الآخر له هو الإسكان فيكون له وجهان الإسكان — وهو طريق الدرة — والإشباع وهو من زيادات النشر .

وقوله : واقصرن من خض أمر بقصر هاء « يرضه » للمرموز لهما بالميم والخاء وهما ابن ذكوان : وابن وردان وهذا مما زاده النشر لهما، والوجه

الآخر لكل منهما هو الإشباع ، فيكون لكل منهما وجهان الإشباع — وهو طريق الشاطبية لابن ذكوان ، والدرة لابن وردان ، والقصر وهو من زيادات النثر لها .

وقوله : « وسكنها صبا » أمر بتسكين هاء يرضه للبشار إليه بالصاد وهو شعبة وهذا الوجه مما زاده النثر لشعبة ، والوجه الآخر هو القصر ، فيكون له فيها وجهان القصر . وهو طريق الشاطبية ، والإسكان وهو من طريق النثر .

وقوله : « والكل لن » معناه أن المشار إليه باللام من لن وهو هشام روى إسكان جميع إلهامات في الكلمات السابقة ، في جميع مواضعها وهي : « يؤده » و « تؤته » و « فآلقه » و « نوله ونضله » و « يتقه » و « يرضه » وهذا الوجه له من زيادات النثر ، وله — من طريق الحرز — في جميع الكلمات السابقة — ما عدا يرضه — وجهان ، القصر والإشباع فحينئذ يكون له في كل كلمة من الكلمات السابقة — ما عدا يرضه — ثلاثة أوجه وجهان من طريق الحرز وهما القصر والإشباع ، وثالث من طريق النثر وهو الإسكان .

أما يرضه : فليس له فيها من طريق الحرز إلا القصر فحينئذ يكون له فيها وجهان ، القصر — وهو طريق الحرز ، والإسكان وهو من طريق النثر . فإن قلت : إن الإسكان له من طريق الحرز أيضاً كما يدل عليه قوله « وإسكان يرضه يمنه ليس طلب مختلفهما ... الخ » .

قلت : إن قول الشاطبي هذا تعقبه المحررون بأن الإسكان لهشام ليس من طريق الحرز بل هو من طريق النثر فذكره له خروج عن طريقه .

إِنَّمَا :

مَعَ لَمْ يَرَهُ وَحَرَفِي الزَّلْزَالِ خُذْ قَصَرَ الثَّلَاثِ خَفَ ظَلَمًا أَرْجَاهُ لُذْ
وَسُعْبَةٍ فِيهَا كَبَصَرٍ وَصِلَا خُذْ يَأْتِهِ غَيْثٌ يَلِي وَأَقْصُرْ خَلَا

وأقول : لما بين في البيت السابق أن هشامًا يسكن الهاء في الكلمات السابقة من طريق النشر .

ذكر هنا أنه يسكن الهاء أيضاً في لفظ ، يره ، في سورة البلد في قوله تعالى ، أَيْحَسِبَ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، وهذا الوجه من زيادات النشر أيضاً .

والوجه الآخر لهشام هو الإشباع ، فيكون له فيها وجهان الإشباع من طريق الحرز ، والإسكان من طريق النشر .

وقوله : وَحَرَفِي الزَّلْزَالِ خُذْ معناه أن المشار إليه بالخاء من خُذْ وهو ابن وردان — أَسْكَنَ الهاء في خيراً يره ، وشرأ يره ، في سورة الزلزال .

وقوله : قَصَرَ الثَّلَاثِ خَفَ ظَلَمًا : معناه أن المشار إليها بظلم ، والظلم وهما ابن وردان ويعقوب قصراً الهاء في الكلمات الثلاث وهن . أن لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، بالبد ، وخيراً يره ، وشرأ يره بالزلزال ، ولا يخفى أن هذه الأوجه كلها من زيادات النشر على الدرة والتحبير .

والخلاصة أن لابن وردان في ، يره ، بالبد وجهين الإشباع من طريق الدرة ، وأقصّر من طريق النشر ، وأن له في ، يره ، الطرفين في الزلزال

ثلاثة أوجه الإشباع من طريق الدرة ، والإسكان والقصر من طريق النشر
وأن يعقوب في حرف البلد وجهين كإبن وردان الإشباع من طريق الدرة ،
والقصر من طريق النشر ، وأن له في حرف في الزلزال هذين الوجهين الإشباع
من طريق الدرة ، والقصر من طريق النشر .

ومعنى قوله : « أرجته لذ » أن المرموز له بلام لذ وهو هشام روى من
طريق النشر قصر هاء أرجته في موضعيه بالأعراف والشعراء فيكون له فيها
وجهان الإشباع من طريق الحرز ، والقصر من طريق النشر .

ومعنى قوله : « وشعبة فيها كبحر » أن شعبة أحد راويي عاصم قرأ
هذه الكلمة « أرجته » كقراءة أبي عمرو والبصري .. أي بزيادة همزة ساكنة
مع ضم الهاء وقصرها فيكون له فيها وجهان الأول كقراءة حفص وهو طريق
الحرز ، والثاني كقراءة أبي عمرو وهو طريق النشر .

وقوله : « وصلا خذ » أمر بصلة هاء أرجه للشار إليه بخاء خذ وهو
إبن وردان ، فحينئذ يكون له فيها وجهان ، القصر من طريق الدرة ، والبصلة
من طريق النشر .

ومعنى قوله : « يأت غيث يلى » أن المرموز لهما بالعين من غيث ، والياء
من يلى وهما رويس والسوسي قرأ بصلة هاء يأنه .. في قوله تعالى في سورة
طه « ومن يأت مؤمنا قد عمل الصالحات » وهذا الوجه من زيادات النشر
لهما ، والوجه الآخر لرويس من طريق الدرة هو القصر والوجه الآخر
للسوسي من طريق الحرز هو الإسكان .

ومعنى قوله : « واقصر خلا ، الأمر بقصر هاء ، ياته ، السابقة لابن وردان من طريق النشر ، والوجه الآخر له من طريق الدرة هو الإشباع .

قال :

وَتُرْزَقَانِهِ بَدَا صِلْ خَيْرَهَا وَأَلْأَصْبَهَانِي بِهِ أَنْظُرْ ضَمَّ هَا

وأقول : زاد كتاب النشر للرموز له بالباء من بدا وهو قالون قصر الهاء من ترزقانه في سورة يوسف ، فيكون له فيها وجهان ، الإشباع من طريق الحرز ، والقصر من طريق النشر .

وقوله : « صل خيرها ، أمر بصلة هاء ترزقانه لابن وردان من طريق النشر ، فيكون له فيها وجهان ، القصر من طريق الدرة . والصلة من طريق النشر ، وأخيراً أخبر الناظم بأن الأصبهاني عن ورش ضم هاء به الواقعة قبل انظر في سورة الأنعام في قوله تعالى « من إله غير الله ياتيكُم به انظر » ولا يخفى أن هذا الضم لا يكون إلا في حال الوصل ، فإذا وقف على الهاء أسكنها كغيره والله تعالى أعلم .

ألفاظ العرفية : شاعرية من
صلى كذا ، صلى كذا ، صلى كذا

باب المد والقصر

قال :

إِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ لِي عُدُّ مَدُّ ظِلٍّ يُعْنِي وَأَشْبَحَ مِزْنَ الْإِتِّصَالِ كُلِّ

وأقول : إن ينفصل حرف المد عن الهمز ، بأن كان حرف المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى — وهو المعبر عنه بالمد المنفصل — نحو يا أيها ، قوا أنفسكم ، وفي أنفسكم فالقصر ثابت فيه للرموز لهما باللام والعين في قوله لي عدد ، وهما هشام وحفص ، من طريق النشر زيادة على ما لهما في الحرز والتيسير من التوسط فيكون لهما في المد المنفصل وجهان التوسط من الشاذلية والتيسير ، والقصر — ومقداره أنب أي حركتان — من النشر .

وقوله : « مد ظل يمين » أمر بمد المنفصل — والمراد به التوسط — لمن أشار إليهما بالفاء والياء من قوله ظل يمين ، وهما يعقوب والسور زيادة على ما ليعقوب في الدرة من القصر ، وعلى ما للسور في الحرز من القصر أيضاً فيكون لكل منهما في المنفصل وجهان القصر من الدرة والحرز والتوسط من النشر .

وقوله : وأشبع مز ، أمر بأشباع المد المنفصل للرموز له بالميم وهو ابن ذكران ، زيادة على ما له في الشاذلية من التوسط فيكون له في المنفصل وجهان

التوسط من الشاطبية ، والأشباع - ومقداره ثلاث ألفات أي ست حركات - من النشر .

وقوله : والاتصال كل د معناه وأشبع المد المتصل - وهو الذي يكون فيه حرف المد والهمز في كلمة واحدة . نحو شاء ، أولئك ، سيئت - كل القراء والرواة من طريق النشر سواء في ذلك ابن ذكوان وغيره زيادة على ما تقرر لكل في التيسير والتجوير ، وقد ذكرت مراتب القراء العشرة ورواتهم في كتابي البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة ، فارجع إليه .

ولا يخفى أنك إذا أشبعت المتصل لابن ذكوان - من طريق النشر - يتعين عليك إشباع المتصل له أيضاً لأن من روى عنه إشباع المتصل لم يرد عنه في المتصل إلا الإشباع أيضاً . (١١)

أ - وإيضاً لو ثبت أن الذي روى عنه إشباع المتصل له أيضاً في غيره من القراءات - وهذا هو الذي روى عنه إشباع المتصل له أيضاً في غيره من القراءات - قال :

وَمَدَّ لِلْعَظِيمِ كُلُّ مَنْ قَصَرَ عَنِ اقْصَرِ الْكُلِّ مِنْ دِينِهِ

وأقول : أخبر أن كل من ورد عنه قصر المد المتصل فقد ورد عنه المد في لفظ لا إله إلا الله ، لا إله إلا أنت ، لا إله إلا هو ، لا إله إلا أنا ، تعظيماً لله تعالى ، ومبالغة في نفي الألوهية عن غيره سبحانه ، والماء هنا بمقدار ألفين حسب .

علم قال الشارح رحمه الله (في كلمة التفسير)

علم قال الشارح رحمه الله (في كلمة التفسير)

علم قال الشارح رحمه الله (في كلمة التفسير)

علم قال الشارح رحمه الله (في كلمة التفسير)

علم قال الشارح رحمه الله (في كلمة التفسير)

علم قال الشارح رحمه الله (في كلمة التفسير)

علم قال الشارح رحمه الله (في كلمة التفسير)

علم قال الشارح رحمه الله (في كلمة التفسير)

علم قال الشارح رحمه الله (في كلمة التفسير)

علم قال الشارح رحمه الله (في كلمة التفسير)

فإذا كنت تقرأ بقصر المنفصل لقارىء أو راو بمن لهم قصره جاز لك في لفظ لا إله إلا الله وجهان القصر بمقدار ألف أى حركتين والمد — والمراد به التوسط — بمقدار ألفين أى أربع حركات .

وقوله : عين أقصرا لكل : أمر بقصر لفظ « عين » من فاتحتي مريم والشورى لجميع القراء — من طريق النشر — زيادة عما لهم فيه من التوسط والمد من طريق التيسير والتحجير ، فيكون في هذا اللفظ لكل القراء والرواة ثلثة أوجه ، القصر بمقدار ألف ، وهو من طريق النشر ، والتوسط بمقدار ألفين ، والمد بمقدار ثلاث ألفات ، وهما من طريق التيسير والتحجير .

وقوله : تين زين مر معطوف على عين داخل في حكمه : ومعناه أن المرموز له بدال در وهو ابن كثير قصر الياء من لفظ « هاتين » بسورة القصص ، والياء من لفظ « اللذين » بسورة فصلت بمقدار ألف من طريق النشر زيادة عما له في هذه الياء من التوسط والإشباع من طريق الحرز والتيسير ، فيكون له في هذه الياء ثلثة أوجه القصر والتوسط والمد .

قال :

وَالَّذِينَ غَيْرَ لَفْظٍ شَيْءٍ جَدِّدًا وَعَمَّا إِسْرَائِيلَ وَسَطًا وَأَمْدًا

وأقول : قوله : والذين ، معطوف على عين أيضاً داخل في حكمه ، والمعنى أن المشار إليه بالجيم من جدد وهو ورش من طريق الأزدق زوى بقصر الذين غير لفظ شيء ، وذلك نحو الـ ... القصر بمقدار ألف

أي حركتين، وهذا الوجه من طريق النشر، وله من طريق الحرز فيه وجهان
التوسط والطول فيكون له فيه ثلاثة أوجه .

أما لفظ شيء فليس له فيه إلا التوسط والمد من جميع الطرق .

وقوله : وعنه إسرائيل وسط وامداد : أمر بتوسيط ومد همزة إسرائيل
لورث حيث وقعت في القرآن الكريم من طريق النشر زيادة عما له فيها من
القصر من طريق الشاطبية فيكون له فيها ثلاثة أوجه كغيرها من البدل .

قال : هرج بقوله واللام هما بين واو وياء فيكون له وجهان .
والوجه الثاني هو الوجه الذي ذكرناه من طريق النشر زيادة عما له فيها من
القصر من طريق الشاطبية فيكون له فيها ثلاثة أوجه كغيرها من البدل .

كَلَامَرْدَ الْوَسْطَ مَعَ شَيْءٍ فَلَا ، وَالْأَصْبَهَانِي كَقَالُونَ تَلَا

وأقول : أمر بتوسيط لا الناقية للجنس وهي المعبر عنها بلا التبرئة ،
وهي الداخلة على النكرة المبنية نحو : لا مرد ولا عوج ، لا شيء ، وذلك
المشار إليه بالفاء من فلا وهو حمزة من روايته ، من طريق النشر زيادة
عما له فيها من القصر من طريق الحرز فيكون له فيها وجهان القصر والتوسط .

كذلك أمر بتوسيط الياء من لفظ شيء حمزة سواء كان هذا اللفظ ، شيء ،
مرفوعا أم منصوبا أم مجرورا ، وهذا الوجه — وهو توسط لفظ شيء ،
حمزة — إنما يكون في حال وصله بما بعده ، أما إذا وقف عليه فلا يكون
حمزة فيه إلا النقل أو الإدغام كما يعلم ذلك في محله .

وقوله : والأصبهاني كقالون تَلَا : أمر أن الأصبهاني —
ورث من جميع المدود كقراءة قالون ، الذي في ذلك المتصل القصر والتوسط .

كقانون ، ، وله في المتصل المتوسط من الحرز والأشباع من النشر وله في
مد البدل القصر فقط ، وله في اللين وصلا القصر فقط أيضا ، والمراد بقصر
اللين وصلا سقوط مده بالكلية ، أما في الوقف على اللين فيكون له فيه
القصر — بمقدار حركتين — والمتوسط ، والمد كقانون أيضا .

والخلاصة أن الأصبهاني عن ورش خالف الأزرق في هذا الباب جميعه
فقرأه كقراءة قانون والله تعالى أعلم .

بجاء

باب الهمزتين من كلمة

قال :

وَحَقَّقًا أَتَيْتُكُمْ الْإِنْعَامَ غَرَّ وَسَهْلًا أَسْجَدُ الْإِسْرَاءَ مَقَرَّ

أمر بتحقيق الهمزة الثانية في « أَتَيْتُمْ تَشْهَدُونَ » في سورة الأنعام للمشار إليه بغين غر وهو رويس ، من طريق النشر زيادة على تسهيلها له من طريق الدرة فيكون له فيها وجهان التسهيل والتحقيق .

ثم أمر بتسهيل الهمزة الثانية في « أَسْجَدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا » بالإسراء لابن ذكوان المرموز له بميم مقر ، زيادة على تحقيقها له من طريق الحرز فيكون له فيها وجهان التحقيق والتسهيل .

قال :

وَمُدَّ وَأَقْصَرَ مُسْجَلًا أَيْ وَلَا يَقْصُرُ مَا يَفْصَلُكَ إِنِّي سَهْلًا

وأقول : الواو في واقصر بمعنى أو ، والمعنى أنه خير القاري بين المد والقصر بين الهمزتين المتلاقيتين في كلمة سواء كانا مفتوحين نحو « أَنْتَ » أم كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو « أَنْتَ » ، أم كانت الأولى

مفتوحة والثانية مضمومة نحو « أنزل » وهذا معنى قوله مسجلاً أى مطلقاً
وذلك الدّشّار إليه بلام لبي وهو هشام .

والمراد بالمد إدخال ألف بين الهمزتين ، بمقدار حركتين تسمى ألف
الفصل والمراد بالقصر حذف هذه الألف .

ومن المعلوم أن هشاماً له من طريق الحرز في الهمزتين المفتوحتين
الإدخال قولاً واحداً مع تسهيل الثانية أو تحقيقها .

وله في المكسورة مع المفتوحة التحقيق قولاً واحداً مع الإدخال وعدمه
إلا في الألفاظ السبعة التي ذكرها للشاطبي في قوله :

« وفي سبعة لا يخاف عنه » بمرم الخ ، وفيما كرر استنبهامه فاء فيما ذكر
التحقيق مع الإدخال قولاً واحداً ، وله في أنكم بفعلت التسهيل والتحقيق
مع الإدخال وله في المضمومة مع المفتوحة التحقيق قولاً واحداً مع الإدخال
وعدمه وذلك في « أو نبثكم » بآل عمران ، وأما « ألتى » بالقمر و « أنزل »
بص . فله في كل منهما ثلاثة أوجه التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل
مع الإدخال .

هذا ما لهشام من طريق الحرز والتيسير . ذكرناه هنا العلم بما زاده السير
له على الحرز والتيسير .

وقد أفاد الناظم أن لهشام الإدخال وعدمه بين الهمزتين في الأنواع
الثلاثة .

وعلى هذا يكون له في النوع الأول — وهو ما تكون فيه الهمزتان
مفتوحتين — من طريق الفشر أربعة أوجه الإدخال وعدمه .

والتحقيق مع الإدخال وعدمه ، ولكن نص العلماء على امتناع الوجه الرابع وهو التسهيل من غير إدخال فحينئذ يكون له فيه ثلاثة أوجه فقط وهي التسهيل مع الإدخال والتحقيق مع الإدخال وعدمه ، والوجهان الأولان وهما التسهيل مع الإدخال والتحقيق مع الإدخال أيضاً ثابتان له من الطريقتين طريق التيسير وطريق النشر أما الوجه الثالث وهو التحقيق من غير إدخال فهو من زيادات طريق النشر على طريق التيسير .

ويكون له في النوع الثاني - وهو ما تكون فيه الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة - وجهان التحقيق مع الإدخال وعدمه مطلقاً سواء في ذلك المواضع السبعة التي ذكرها الشاطبي ، وما كرر فيه الاستفهام وغير ذلك من المواضع ، ويؤخذ هذا من قوله مطلقاً ، وعلى هذا يكون الوجه الذي زاده طريق النشر على طريق التيسير هو عدم الإدخال في المواضع السبعة ، وفيما كرر فيه الاستفهام ، أما فيما عدا ذلك من المواضع فقد اتفق الطريقتان على طريق التيسير وطريق النشر على التحقيق مع الإدخال وعدمه فيها .

وقوله : ولا يقصر ما فصلت إن - - - معناه أن هشاماً إذا سهل الهمزة الثانية في « إئتكم » بسورة فصلت فإنه يدخل ألف الفصل بين الهمزتين قولاً واحداً ولا يجوز له في حال التسهيل ترك الإدخال .

ومفهوم هذا أنه إذا حقق الهمزة جاز له الإدخال وعدمه فيكون له حينئذ ثلاثة أوجه التسهيل مع الإدخال والتحقيق مع الإدخال وعدمه ، والوجه الذي زاده طريق النشر في هذا هو التيسير من غير الإدخال .

وأما النوع الثالث — وهو ما تكون فيه الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة فلم يزد فيه طريق النشر على طريق التيسير شيئاً وقد ذكرنا طريق التيسير آنفاً ، ولذلك لم يتعرض له الناظم هنا .

قال :

وَقَبْلَ ضَمَّةٍ بِقَصْرِ بَإِنِي وَالْفَتْحَ لَا تُبْدِلُ لِلْأَصْبَهَانِي

وأقول : أخبر أن المرموز له بالباء وهو قالون قرأ في النوع الثالث وهو ما تكون فيه الأولى مفتوحة والثانية مضمومة بالقصر ومعتاه عدم الإدخال ، وهذا الوجه مما زاده النشر لقالون على ما له في الشاطبية من الإدخال فيكون له في هذا النوع الإدخال وعدمه مع التسهيل على قاعدته .

ومعنى قوله : والفتح لا تبدل للأصبهاني . النهي عن إبدال الهمزة الثانية في النوع الأول وهو ما تكون فيه الهمزتان مفتوحتين حرف مد الأصبهاني عن ورش ، ويؤخذ من مفهوم هذا أن للأصبهاني في هذا النوع التسهيل فقط وكذا في النوعين الآخرين ، مع ترك الإدخال في الأنواع الثلاثة كالأزرق .

فحينئذ يكون الأصبهاني موافقاً للأزرق في حكم النوعين الثاني والثالث وهو التسهيل بلا إدخال ، وموافقاً له في أحد وجهي النوع الأول وهو التسهيل بلا إدخال أيضاً ويكون مخالفاً للأزرق في الوجه الآخر في النوع الأول وهو الإبدال حرف مد ، وتؤخذ موافقة الأصبهاني للأزرق في ذلك من عدم تعرض الناظم له هنا عما يقوله السابق :

فإن تركت ذكر الأصبهاني فهو بالأزرق موافقاً

قال :

آمَنْتُمْ أَخْبِرْ لَهُ تَحْقِيقُهَا لِي وَأَسْأَلًا طَهَ وَحَقَّقْ مُلْكَهَا
الْأَعْرَافِ وَصَلَا زُرَّ وَسَلَّ، أَتَجِبِي لَنَا وَأَخْبِرْنَهَا غَيْثُ زَكِي

وأقول : أمر بقراءة لفظ « آمتم » في مواضعه الثلاث الأعراف وطه
والشعراء بالأنباء للأصباح ، أي همزة واحدة ممدودة مدأ طبعياً كقراءة
حفص ، فحينئذ يكون مخالفاً للأزرق حيث قرأ هذا اللفظ في مواضعه الثلاث
بالاستفهام أي همزتين الأولى محققة والثانية مسهلة ممدودة مع ثلاثة البدل .

ثم أخبر أن تحقيق الهمزة الثانية في هذا اللفظ في جميع مواضعه ثابت
للمشار إليه باللام وهو هشام ، وهذا الوجه مما زاده النشر لهشام والوجه
الآخر له من طريق الحرز هو تسهيل الهمزة الثانية في هذا اللفظ حينئذ
يكون له وجهان التسهيل والتحقيق .

ثم أمر الناظم بقراءة لفظ آمتم في سورة طه همزة الأولى محققة ،
والثانية مسهلة ممدودة على سبيل السؤال والاستفهام للرموز له بالزاي وهو
قنبل . وهذا الوجه من زيادة النشر لقنبل على ما له في الحرة من قراءته هذا
اللفظ في هذا الموضع همزة واحدة ممدودة على سبيل الأنباء كما
فيكون لقنبل في هذا الموضع وجهان أحدهما كالزاي وهو
والثاني كحفص وهو طريق الحرز .

وأما موضع الشعراء فقراءته فيه كقراءة البري من جميع الطرق وستقف على قراءته في موضع الأعراف .

ثم أمر الناظم بتحقيق الهمزة الثانية — مع إبدال الأولى واوا خالصة — في لفظ « أأمتم » في سورة الملك حال وصله بقوله تعالى قبله « وإليه النشور » وبحقيق الهمزة الثانية — مع إبدال الأولى واوا خالصة في لفظ « أأمتم » في سورة الأعراف . عند وصله بقوله تعالى « قال فرعون » .

وهذا الوجه وهو تحقيق الثانية في الموضعين حال الوصل مما زاده النشر لقبيل على ما له في الحرز من تسهيلها بين بين ، فحينئذ يكون لقبيل في الهمزة الثانية عند الوصل وجهان ، التسهيل من الحرز والتحقيق من النشر واتفقت الطرق عن قبل على إبدال الأولى واوا خالصة عند الوصل في الموضعين المذكورين .

أما إذا وقف على « وإليه النشور » وأبدأ بقوله تعالى « أأمتم » أو وقف على قال فرعون وأبدأ بقوله تعالى « أأمتم » فإنه يقرأ بهمزتين الأولى بحققة والثانية مسهلة في الموضعين بإجماع الطرق عنه .

وقوله : « وصل الأعجمي لنا » أمر بقراءة لفظ « الأعجمي » في سورة فصلت بهمزتين على الاستفهام للرموز له باللام وهو هشام وعلى هذا الوجه يتعين له تسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه وفي النظم قصصور حيث لم ينص له على التسهيل ، وكان على الناظم أن ينص عليه رأيا الإدخال وعدمه فيؤخذ أن من عموم قوله السابق ومد وأقصر مسجلا لي .

وهذا الوجه وهو القراءة بهمزتين على الاستفهام لحشام من زيادة النشر
والوجه الآخر له هو القراءة بهمزة واحدة على سبيل الإخبار وهو المذكور
في الشاطبية فيكون لحشام في هذا اللفظ ثلاثة أوجه الأول بهمزتين محقة
فسهلة مع الإدخال ، والثاني مثله مع عدم الإدخال ، والثالث بهمزة واحدة
على الإخبار .

وقوله : « وأخبرنا غيث زكي » أمر بقراءة هذا اللفظ « أعجمي »
بهمزة واحدة على الإخبار للمرموز لهما بالغين والزاي وهما رويس وقنبل
وهذا الوجه من زيادات النشر لهما ، والوجه الآخر لكل منهما بهمزتين
محقة فسهلة وهو المذكور لقنبل في الحرز ولرويس في الدرر .

قال :

وَأَمْدُدْهُ مَعَ أَنْ كَانَ مِنْ وَأَبْدَلُوا أُمَّةً كَلًّا يَلَنْ يُسْهِلْ

أمر بمد لفظ « أعجمي » أي بإدخال ألف الفصل بين همزتيه للمرموز له
بالميم وهو ابن ذكوان وهذا الوجه له من زيادات النشر والوجه الآخر له
عدم الإدخال وهو المذكور له في الحرز ، وافقت الطريق عنه على تسهيل
الهمزة الثانية في هذا اللفظ بين بين فيكون له فيه وجهان تسهيل الهمزة
الثانية مع الإدخال وعدمه . ومد لفظ « أن كان ذا مال » في سورة القلم ،
أي بإدخال ألف بين همزتيه لابن ذكوان أيضاً ، وهذا الوجه بما زاده
النشر والوجه الآخر المذكور له في الحرز هو عدم الإدخال وكلا الوجهين
مع التسهيل .

وقوله : « وأبدلوا أئمة كلاً من يسمل » إخبار بأن علماء القراءة أبدلوا الهمزة الثانية ياء في كلمة أئمة في جميع مواضعها من مذهبه تسهيل ثانی الهمزتين من كلمة ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ، وهذا الوجه — وهو الإبدال ياء — مما زاده النشر للتسهيل . والوجه الآخر لهم هو التسهيل ، فيكون في هذه الكلمة لكل من نافع وابن كثير وأبي عمرو ورويس وجهان التسهيل بدون إدخال ، وهو طريق الحرز ، والإبدال ياء من غير إدخال أيضاً وهو من زيادات النشر . ولأبي جعفر وجهان أيضاً التسهيل مع الإدخال وهو طريق التحجير والإبدال ياء وهو من زيادات النشر . واعلم أن الإدخال يمنع مع وجه الإبدال لكل من له هذا الوجه .

قال :

وَمُدَّ سَهْلًا لِلْأَصْحَابِ إِنِّي فِي سَجْدَةٍ وَمَا بَقِيَ ثَانِ

وأقول : أمر بالمد — إدخال ألف الفصل — بين همزتي أئمة — مع تسهيل الهمزة الثانية للأصحاب في موضع السجدة وهو « وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا » والموضع الثاني بالقصص وهو « وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار » .

ويؤخذ من مفهوم هذا أنه موافق للأزرق في المواضع الثلاثة الأخرى وهي موضع التوبة « فقاتلوا أئمة الكفر » وموضع الأنبياء « وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم » وموضع القصص الأول « ونجعلهم أئمة » في كل منها وجهان التسهيل بدون إدخال ، والإبدال ياء بدون إدخال أيضاً ، والله تعالى أعلم .

باب الهمزتين من كلمتين

قال :

الْأُولَى اسْقِطًا إِنَّ وَافَقًا زَامٍ غَلَا وَالْأُخْرَى أَنِي ثَمَانٍ ذَا لَنْ يُبَدِّلَا

وأقول : أمر بإسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين الواقعتين في كلمتين إن كانتا متفتحتين في الحركة سواء كانتا مفتوحتين نحو ، ه شاء أنشره ، ، أم مكسورتين نحو علي البغاء إن ، أم مضمومتين ، وذلك في قوله تعالى في سورة الأحقاف ، وليس له من دونه أولياء أولئك ، خاصة وذلك للبشار إليهما بالزأى والغين وهما قبل ورويس ، وهذا الوجه مما زاده النثر لهما .

وعلى هذا الوجه يصير المد لهما من قبل المنفصل فيقصره ، قبل قولاً واحداً ويقصره أو يوسطه ورويس .

ولقبيل وجهان آخران وهما تسهيل الثانية بين بين وإبدالها حرف مد في الأنواع الثلاثة وهما المذكوران له في الشاطبية .

ولرويس وجه آخر وهو تسهيل الثانية بين بين في الأنواع الثلاثة وهو المذكور له في المبردة .

ومعنى قوله : « والأصبهاني ثان ذا لن يبدلا » .

أن الأصبهاني ليس له إبدال الثانية حرف مد ، كما يبدلها الأزرق كذلك
بل له تسهيل الثانية بين بين في الأنواع الثلاثة فحسب فهو يوافق الأزرق
في التسهيل ويخالفه في الإبدال .

باب الهمز المفرد

قال :

يُؤَيَّدُ الْأَبْدَالُ خُذْ وَأَبْدَلَا بِالْخَلْفِ فَمَا يُبَدِّلُ السُّوسَى حَلَا

وأقول : أمر يبدال همز يؤيد حيث وقع في القرآن الكريم واوا خالصة للبشار إليه بالحاء، وهو ابن وردان زيادة عما له في الدرة من التحقيق فيكون له فيه وجهان التحقيق والأبدال .

ثم أمر القارىء أن يبدل للبشار إليه بالحاء وهو أبو عمرو بخلف عنه من الروايتين كل ما يبدله السوسى من الهمز الساكن .

فحينئذ يكون للدورى في الهمز الساكن الذى يبدله السوسى وجهان الأول التحقيق وهو المذكور له في الحرز والثانى الإبدال وهو الذى زاده له النشر ، ويكون للسوسى وجهان الأول الإبدال وهو المذكور له في الحرز والثانى التحقيق وهو الذى زاده له في النشر .

قال :

وَالْمُؤْتَمَاتُ سَكَدَ بَدَا نَبَتْنا نَبَّ السُّوسَى مُطْلَقًا لَا جَمْعًا

نَبَاتٌ هَيَّيْ لَوْلَا وَكَأْسٌ تُؤْوِيهِ تُؤْوِي الرُّأْسُ رِيًّا بَأْسٌ
لَا قَرَأَ مُؤَذِّنٌ لَيْلًا وَأَبْدَلِي نَاشِئَةً الْقَوَادِ خَاسِمًا مَلِي
بَأْيٍ ذِي الْفَاءِ وَاخْتَلَفَ سِوَاهَا وَسَمَّيْ لَّا بِقَصَصِي رَاهَا

(١) وأقول : أمر بإبدال همز ، والمؤتفكة أهوى ، في النجم ، والمؤتفكات
أنتهم ، بالتوبة ، واوا ساكنة للرموز له بالياء وهو قالون زيادة عن تحميصه
من الحرز .

وقوله : « نبشائق » يفيد صراحة أن كتاب النشر زاد لآي جعفر
الإبدال في لفظ « نبشائق » في سورة يوسف في قرأه تعالى « نبشائق بنأويله » وهو
خلاف الواقع ، لأن النشر إنما زاد له وجه التحقيق ، فكان على الناظم أن
يصرح بذكر التحقيق .

والخلاصة أن لآي جعفر في اللفظ المذكور وجهين ، الإبدال وهو
المذكور له في الدرة ، والتحقيق وهو الذي زاده له النشر .

ثم أخبر أن الأصهباني عن ورش من طريق النشر أبدل الهمز المفرد
الساكن مطلقا سواء كان فاء للكلمة أم عينا ، أم لاما . أبدله حرف مد
جنس حركته ما قبله ، ولم يستثن من الإبدال إلا خمسة أسماء ، وخمسة أفعال
فالأسماء هي : اللؤلؤ حيث وقع ، مرفوعا أو منصوبا معرفا أو منكر .
وكأس ، كيف جاء منصوبا أو مجرورا ، والرأس كيف ورد مرفوعا أو مجرورا
وبأس ، أني جاء معرفا أو منكر ، مرفوعا أو غير مرفوع ، « ورث »
في سورة مريم .

والأفعال هي : جئتُ كيف جاء نحو ، جئنا ، وجئناكم ، وجئتمونا ، وما يصح من نبات ، نحو نبي ، وأنبئهم ، أم لم ينبأ . نباتكما ، وهي ، وهي ، وتزوي ، وتزوي .

وباب الأقرء كيف وقع نحو قرأنا ، اقرأ ، فإنه يحقق الهمز في ذلك كله ، وكذلك قرأ بالهمز في لفظ « مؤذن » حيث وقع .
ولفظ « لئلا » في البقرة والنساء والحديد .

ويؤخذ من استثنائه لفظ « مؤذن » من الأبدال أن الأصبهاني يوافق الأزرق في إبدال الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واوا إذا كانت فاء للكلمة نحو يؤيد ، يؤخر ، ويخالفه في هذا اللفظ فلم يبدل همزة مع كونها فاء للكلمة كذلك يخالف الأصبهاني الأزرق في لفظ « والفؤاد » في الإسراء ، و « فؤادك » في هود فإن الأزرق لا يبدل الهمزة في هذين اللفظين لوقوعها عينا للكلمة أما الأصبهاني فإنه يبدلها مع ما يبدله من الهمزات المفتوحة المضموم ما قبلها الواقعة فاء للكلمة .

وسأتي في كلام الناظم ما ينصر على إبدال الأصبهاني الهمزة في هذين اللفظين .

وقوله : وابدلي : ناشئة الفؤاد خاسبا ملي ، أمر بإبدال الهمزة في هذه الألفاظ ، الأول « ناشئة » في سورة المزمل في قوله تعالى « إن ناشئة الليل » أبدال همزته ياء خالصة ، الثاني الفؤاد وأراد به ما وقع في الإسراء « والفؤاد » وما وقع في هود « فؤادك » أبدال الهمزة فيهما واوا خالصة .
الكلام عليهما .

الثالث : « خامساً » في سورة المالك أبدل همزته ياء خالصة .

الرابع : « ملئت » في سورة الجن وهو الذي ذكره بقوله ملي أبدل همزته ياء خالصة .

ثم بين أن الأصبهاني يدل أيضاً همزة لفظ « بأي » ياء خالصة إذا كان هذا اللفظ مسبوqa بإلقاء نحو فبأي آلاء ، فبأي حديث وذلك بلا خلاف عنه ، أما إذا لم يكن مسبوqa بإلقاء نحو ، بأي أرض تموت ، بأيكم المفتون فقد اختلف عنه فيه فمنهم من روى عنه إبدال همزه ياء ومنهم من روى عنه التحقيق والوجهان عنه صحيحان .

وأخيراً أمر الناظم بتسهيل همزة « رآها » في سورة القصص بين الأصبهاني .

قال :

كَذَّآ رَأَيْتَهُمْ	رَأَيْتُ يُوسُفَا	رَأَيْتُهُ مَعَ رَأَاهُ نَمْلٍ وَحِصَا
رَأَيْتَهُمْ تَعْجِبُ مَعَ أُخْرَى أَطْمَآنُ	وَأَقَانَتْ وَكَأَتْ أَقَامِنْ	
لَأَمْلَأَنَّ أَفَاحُفَا وَيَكَاَتْ	كَأَذْنُ الْأَعْرَابِ وَأَخْلَفَا سَتَكِنْ	
فِي إِبْرَاهِمَ وَفِي النَّسِيِّ أَهْمَزُ وَلَا	تُبْدِلُ لَهُ أَرَيْتُمْ بَلَى سَهْلَا	

وأقوله : سهل الأصبهاني الهمزة المفتوحة بعد همزة في كلمات مخصوصة مخالفاً الأزرق في ذلك ، وقد ذكر في البيت السابق الكلمة الأولى من هذه

الكلمات وهي « رأها تهتز » بالقصص . وذكر في هذه الآيات بقية الكلمات والكلمة الثانية « رأيت » في قوله تعالى في يوسف « إني رأيت أحد عشر كوكبا ، والثالثة « رأيتهم » في يوسف أيضا في قوله تعالى : « رأيتهم لي ساجدين » والرابعة « رأته » في سورة النمل في قوله تعالى : « فلما رأته حسبته » والخامسة « رآه » في النمل أيضا في قوله تعالى : « فلما رآه مستقرا » والسادسة « رأيتهم » في سورة المنافقين في قوله تعالى « وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم » . والسابعة : « اطمأن » سهل الهمزة الثانية فيها ، وقد وقعت هذه الكلمة في موضعين ، « واطمأنوا بها » في سورة يونس ، « اطمأن به » في سورة الحج . والثامنة : « أفانت » في حال الأفراد في قوله تعالى « أفانت تكره الناس ، يونس — وفي حال الجمع في قوله تعالى « أفانتم له منكرون » في الأنبياء ، سهل الهمزة الثانية فيها .

والتاسعة : « كأن » كيف أنت مشددة نحو كأنما كأنهم كأن الله أو مخففة نحو كأن لم تقن بالأمس ، كأن لم يكن .

والعاشرة : « أفأمن » سواء قرئت بواو الجماعة أم تجردت منها وقد وقعت في خمسة مواضع ، الأول والثاني « أفأمن أهل القريتين أفأمنوا مكر الله » كلاهما بالأعراف ، الثالث « أفأمنوا أن تأتيهم » بيوسف . الرابع « أفأمن الذين مكروا » بالنحل ، الخامس « أفأمنتم أن يخسف بكم » بالإسراء ، سهل الهمزة الثانية في هذه الكلمة في جميع مواضعها .

الحادية عشرة « لأملأن » وقد وقعت في أربعة مواضع ، في الأعراف ، وهود ، والسجدة ، وص . سهل الهمزة الثانية فيها .

الثانية عشرة : « أفأصفاكم » بالإسراء ، وتقييد الهمزة بالآخرى في هذه الكلمات يخرج « وأصفاكم بالينين » في الزخرف فلا تسهيل له فيها .

الثالثة عشرة : « ويكأن » سواء اقترنت باسم ظاهر نحو « ويكأن الله » أم بضمير نحو « ويكأنه » .

الرابعة عشرة : « تأذن » في الأعراف في قوله تعالى « وإذ تأذن ربك » سهل همزتها قولاً واحداً واختلف عنه في تسهيل وتحقيق « وإذ تأذن ربكم » بإبراهيم . فروى عنه فيها التسهيل والتحقيق والوجهان عنه صحيحان .

ثم أمر بقراءة كلمة « النسي » في سورة التوبة في قوله تعالى « إنما النسي زيادة في الكفر » للأصهباني بالهمز مخالفاً للأزرق حيث قرأها بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء قبلها فيها .

ثم نهى القاري عن إبدال الهمزة الثانية التي هي عين الكلمة في آيات المقرونة بهمزة الاستفهام حيث وقعت في القرآن الكريم وكيف أنت نحو رأيت الذي ، رأيتم ، رأيتمكم ، أفرايت ، أفرايتم ، بل أمر بقراءتها بالتسهيل للأصهباني مخالفاً للأزرق في وجه الإبدال .

قال :

وَأَدْعِمُ هَيْئًا وَبَرِيئًا وَمَرِيئًا ثَبَّتُ كَهَيْئَتِهِ لَهُ فَأُظْهِرُ

وأقول : أمر بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء قبلها فيها في الكلمات الآتية للرموز له بالناء من ثبَّت وهو أمر جعفر وهي : هَيْئًا ، مَرِيئًا

في سورة النساء، و « يرى » كيف أتت نحو « أتم بريتون بما أعمل وأنا يرى
 بما يعملون » وهذا الوجه بما زاده النشر لأبي جعفر .

والوجه الآخر له هو الإظهار وهو المذكور له في التحبير والذرة .
 ثم أمر بإظهار لفظ « كهية الطير » في آل عمران والمائدة لأبي جعفر
 زيادة عما له في الذرة من إدغامه ، فيكون له فيه وجهان الإدغام والإظهار ،
 وكلاهما عنه صحيح .

باب النقل والسكت

على الساكن وغيره

قال :

الآن في الأخبار بالخلف خطف والأصماني معه في مله أختلف
وانقل بواو عاداً الأول بهر وباللهي خلف في السكت قر
أو مع موصول فداً وبعضهم في غير شيء أو بلا سكت يعم
أو عكس ذالو يكون حرف مد وغيره إدريس مع مولى عمه

وأقول : أخبر أن لفظ الآن ، التي تكون للأخبار ثبت بالخلف
للمرموز له بالحاء وهو ابن وردان فله فيها النقل والتحقيق فالنقل هو المذكور
له في الدرة والتحقيق من زيادات النشر وذلك نحو ، قال الآن جئت بالحق
الآن حصص الحق . واحترز بقوله في الأخبار عن المقرنة همزة
الاستفهام وهي موضعين في سورة يونس فله فيها النقل قولاً واحداً .

ثم أخبر أن الأصماني وابن وردان اختلفا في لفظ مله
في سورة آل عمران فروى عن كل منهما في النقل والتحقيق والنقل لابن

وردان من طريق الدرة والتحقيق له من زيادات النشر ، وأما الأصهباني
قالواجهان عنه من طريق النشر .

وفي قوله تعالى « ملء الأرض » أربع قراءات : الأولى النقل فيها وهو
أحد وجهي الأصهباني ، الثانية النقل في الأرض فقط وهو للأزرق ، وهو
الوجه الثاني للأصهباني ، الثالثة النقل في ملء فقط وهو أحد وجهي ابن
وردان ، الرابعة ترك النقل فيها وهو الوجه الثاني لابن وردان وبه
قرأ الباقون .

« تنبيه » لم يتعرض الناظم لبيان مذهب الأصهباني عن ورش في النقل ،
حينئذ يكون موافقا للأزرق في مذهبه . فإما يقرؤه الأزرق بالنقل يقرؤه
الأصهباني بالنقل ، وما يقرؤه الأزرق بالتحقيق يقرؤه الأصهباني كذلك .

وقوله : « وانتقل بواو عاذا الأولى بهر .. » أمر بقراءة قوله تعالى في النجم
« عاذا الأولى » بالنقل مع إبدال الهمزة التي بعد اللام واوا ساكنة للمرموز
له بالباء وهو قالون وهذا الوجه من زيادات النشر ، والوجه الآخر له هو
القراءة بالنقل مع الهمز وهو المذكور له في الخبر فيكون له مع النقل وجهان
الهمز والواو .

ومعنى قوله : « وبالذي خلف في السكت قرء » أن المرموز له بقاف قرء ،
وهو خلال قرأ بالوجه الذي ثبت خلف في السكت ، وهو السكت على أل ،
رشى والمقصود ، وهو الذي ذكره الشافعي بقوله : « وعنده روى خلف في
المصل سكتاً مقللاً ، ويسكت في شيء وشيئاً » .

وقوله : أو مع موصول فدا .. معناه أن المرموز له بالفاء وهو حمزة عن روايته قرأ بالسكت على أل ، وشيء ، والمفصول ، والموصول ، وهذا الوجه من زيادات النشر .

ومعنى قوله : وبعضهم في غير شيء . أن بعض أهل الأداء روى عن حمزة السكت على أل ، والمفصول ، فقط ويوسط لفظ شيء .

ومعنى قوله : أو بلا سكت يعم ، أن بعضهم روى عن حمزة ترك السكت في جميع القرآن الكريم .

وقوله : أو عكس ذاء معناه أنه روى عن حمزة السكت مطلقاً في جميع القرآن الكريم . على أل ، وشيء ، والمفصول ، والموصول وعلى حرف المد منفصلاً كان أو متصلاً وهذا معنى قوله : « ولو يكون حرف مد » وخلاصة ما ذكره صاحب النشر أن حمزة في السكت سبع طرق .

الأولى : السكت على أل ، وشيء ، فقط ، وهو مذهب معظم الرواة عن حمزة ، وهي التي ذكرها الشاطبي بقوله : وبعضهم لدى اللام للتعريف إلى قوله : لم يزد .

الثانية : السكت على أل ، وشيء ، والمفصول ، وهو ما كان من كثير نحو : قد أفلح ، من آمن ، وهي التي ذكرها الشاطبي لخلف وحده في قوله : وعنده روى خلف في الوصل سكتاً مقللاً ويسكت في شيء وشيئاً . وقد ذكرها ابن الجزري في النشر لكلاً من خلف ، خلاد .

وروى بعض أهل الأداء هذه الطريق عن حمزة ولكن على وجه آخر

وهو السكت ، على ، أل ، ، والمفصول ، مع توسط المد في شيء ، وهذا ما ذكره الناظم بقوله : وبعضهم في غير شيء ،

الثالثة : السكت على أل ، شيء ، والمفصول ، والموصول وهو ما كان في كلمة واحدة نحو : قرآن ، ومثولا .
وقد ذكرها ابن الجزري في النشر للراويين معا وذكرها الناظم في قوله :
« أو مع موصول فدا » .

الرابعة : السكت على أل ، شيء ، والمفصول والموصول مع السكت على المد المنفصل نحو : ياها ، ، وفي أنفسكم ، ، قوا أنفسكم ، وهي في النشر عن الراويين أيضا .

الخامسة : السكت على ما سبق في الرابعة مع زيادة السكت على المد المتصل نحو : أولئك ، ، برى ، ، ، السوء ، وهي مذكورة في النشر للراويين كذلك وأشار الناظم إلى هاتين الطريقتين بقوله : ولو يكون حرف مد .

السادسة : عدم السكت أصلا عن خلاد فقط . وهذه الطريقة ذكرها في الحرز والنشر .

السابعة : عدم السكت أصلا عن حمزة من الراويين وهي مذكورة في النشر كذلك . وأشار الناظم إلى هاتين الطريقتين بقوله : أو بلا سكت بهم .
ومعنى قوله : « وغيره » ليس مع مولى حمد ، أن الراويين هما

في اختياره والمشار إليهما بالميم والعين وهما ابن ذكوان وحفص سكتوا على غير حرف المد، أي سكتوا على أل، وشيء، والمفصول والموصول.

وقد ذكر صاحب النشر لادريس وابن ذكوان وحفص في السكت ثلاث طرق:

الأولى: السكت على أل، وشيء، والمفصول.

الثانية: السكت على أل، وشيء، والمفصول، والموصول، وأشار الناظم إلى هاتين الطريقتين بقوله: وغيره إدريس... الخ أي يسكت هؤلاء على غير المد، وهذا صادق بالسكت على أل، وشيء، والمفصول، فقط وصديق أيضا بالسكت على ما ذكر وعلى الموصول أيضا.

الثالثة: عدم السكت على شيء أصلا وهذه الطريق هي التي ذكرها لابن ذكوان وحفص صاحب الحرز وذكرها لادريس صاحب الدرة.

قال:

وَتَرَكُهُ فِي عَوْجًا مَرْقَدَانَا بَلْ رَانَ مِنْ رَاقٍ بَنَصْ حَفْصَانَا

وأقول: وترك السكت في ألف عوجا، بالكاف، ومرقدانا، في يس، ولام، بل ران، بالمطنفين، ونون، من راق، بالقيامة ثابت بنص ورد عن حفص.

وهذا الوجه - وهو ترك السكت - في الأربعة مما زاده النشر لحفص على ما له في الحرز من السكت فيكون له في الأربعة السكت وتركه - والله أعلم.

في قوله السكت في ألف عوجا، بالكاف، ومرقدانا، في يس، ولام، بل ران، بالمطنفين، ونون، من راق، بالقيامة ثابت بنص ورد عن حفص. وهذا الوجه - وهو ترك السكت - في الأربعة مما زاده النشر لحفص على ما له في الحرز من السكت فيكون له في الأربعة السكت وتركه - والله أعلم.

باب وقف حمزة وهشام على الهمز وإن غام ذال إذ ذال قد

قال :

وَسَمَاءٌ لِحَمَزَةٍ فَمَزَا حَصَلَ فِي الْبَدءِ إِنْ بِكَلِمَةٍ قَبْلُ اتَّصَلَ

وأقول : أمر الناظم بتسهيل الهمز الواقع في بدء الكلمة إن كان متصلا
بكلمة قبله ، ويسمى هذا الهمز المتوسط بكلمة .

وهذا الهمز إما أن يكون قبله ساكن أو متحرك ، فإن كان قبله ساكن
فسيأتي حكمه في الآيات الآتية .

وإن كان قبله متحرك فإما أن يكون متحركاً بالفتحة أو بالكسرة
أو بالضمة ، والهمز أيضاً يكون متحركاً بإحدى هذه الحركات فحينئذ يجمع
له تسع صور :

الأولى : أن يكون الهمز مفتوحاً وقبله مفتوح ، نحو أقطعهمون أن .

الثانية : أن يكون مفتوحاً بعد ضم نحو يرسف أيها .

الثالثة : أن يكون مفتوحاً بعد كسر

الرابعة : أن يكون مكسوراً بعد فتح نحو « تقي » إلى « .

الخامسة : أن يكون مكسوراً بعد كسر نحو « من بعد إكرامهن » .

السادسة : أن يكون مكسوراً بعد ضم نحو « يرفع إبراهيم » .

السابعة : أن يكون مضموماً بعد ضم نحو « الجنة أنزلت » .

الثامنة : أن يكون مضموماً بعد فتح نحو « كان أمة » .

التاسعة أن يكون مضموماً بعد كسر نحو « عليه أمة » .

وحكم هذا الهمز في الصورة الثانية — وهو المفتوح بعد ضم — أن يبدل واوا خالصة .

وحكمه في الصورة الثالثة — وهو المفتوح بعد كسر — أن يبدل ياء خالصة .

وحكمه في الصورة السادسة — وهو المكسور بعد ضم — أن يسهل بين بين ، أو يبدل واوا خالصة .

وحكمه في الصورة التاسعة — وهو المضموم بعد كسر — أن يسهل بين بين ، أو يبدل ياء خالصة على مذهب الإملائي ، وحكمه في باقي الصور أن يسهل بينه وبين الحرف المجانس لحركته .

وهذا الوجه — وهو التسهيل في هذا الهمز — من زيادات النشر ، والوجه الآخر له هو التحقيق في جميع صورته ، وهو المذكور في الحرز واحتوز الناظم بقوله « إن بكلمة قبل اتصل » عن الحد الذي يقع فيه أول الكلمة

ومعنى قوله : وهو أقوى في الصلة — أن وجه الإدغام في الواو الزائدة للصلة نحو : وأمره إلى الله والياء الزائدة للصلة نحو به أحداً ، أقوى من وجه نقل حركة الهمزة إليهما .

قال المحقق في النشر : وبمقتضى إطلاقهم يجرى الوجهان النقل والإدغام في الزائدة للصلة والقياس يقتضى الإدغام فقط ولكنى آخذ في الواو والياء بالنقل إلا فيما كان زائداً صريحاً لمجرد الصلة فبالإدغام انتهى .

وحيث أن يجوز في هذا الهمز الواقع بعد الواو والياء أربعة أوجه : الأول السكت ، الثانى النقل ، الثالث الإدغام . والثلاثة من زيادات النشر ، والرابع التحقيق وهو الذى فى الحرز .

وقوله : والنقل عند ميم جمع أهمله ، معناه أن حمزة أهمل نقل حركة الهمزة إلى ميم الجمع نحو : عليكم أنفسكم ، قال العلماء ، وعلة منع نقل حركة الهمزة إلى ميم الجمع أن أصلها الضم فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها ، وحيث لا يجوز عند الوقت على مثل عليكم أنفسكم إلا التحقيق مع السكت وعلة

قال :

وَلِهَشَامٍ حَقَّقًا فِي الطَّرَفِ وَأَخْبَرًا إِذْ عِنْدَ دَالٍ مُنْصِفِي

وأقول : أمر الناظم بتحقيق الهمز الموقوف عليه المنطوق بجميع أنواعه لهشام وهذا الوجه من زيادات النشر والوجه الآخر له التغيير

ما تقتضيه القواعد ، وإلى هنا تم الكلام على ما يتعلق بالهمز الموقوف عليه
الحرز والحشام .

ثم شرع الناظم في الإظهار والادغام فأمر بإظهار إذ عند الدال نحو
إذ دخلوا ، البشار إليه بالميم وهو ابن ذكوان زيادة عما له في الحرز من
إدغامها فيكون له فيها وجهان الإظهار والادغام .

قال :

وَأَدْغِمْنَا قَالَ لَقَدْ فِي سِدِّهَا مَعَ هُدِّمَتْ وَالتَّاءُ فِي سَجِّهَا

وأقول : أمر بإدغام دال قد في الظاء في قوله تعالى في سورة « ص »
« قال لقد ظلمك » للرموز له بلام لها وهو هشام ، وإدغام التاء في الصاد
في قوله تعالى في سورة الحج « هدمت صوامع » وفي حروف سحر نحو
« أنبت سبع سنابل » فصحت جلودهم ، خبت زدناهم ، لحشام أيضاً زيادة
على الإظهار في جميع ما تقدم من الحرز فيكون له في كل ما ذكر الإظهار
والإدغام .

قال :

وَأَنْبَتَتْ مِرْعَانَهُ فِي الدَّاءِ أَظْهَرَا وَالتَّاءُ فِي الظَّاءِ الْأَفْهَرَا

وأقول : قوله وأنبتت معطوف على قال لقد : داخل في حكمه أي

وأدغم التاء في السين من قوله تعالى « أنبت سبع » بالبقرة للمرموز له بالميم
وهو ابن ذكوان ، زيادة على إظهاره ، وأظهر التاء عند التاء في قوله تعالى
« كذبت ثمود » لابن ذكوان زيادة على إدغامه .

ثم أخبر أن الأصباحي أظهر التاء عند الظاء نحو « كانت ظالمة » تخالف في
ذلك الأزرق حيث أدغمها .

باب ادغام لام هل وبل

قال :

وَحُلِفُ بَلْ طَبَعَ فُزْ وَكُلُّهُمَا لَا الرَّعْدَ مَعَ نُونٍ وَضَادٍ لُطْفُهَا

وأقول : يعنى : وخلف إدغام لام [بل طبع] فى سورة النساء ثابت للرموز له بالقاء وهو حمزة من الروايتين عنه . فيكون لكل من خلف وخلا لا الإظهار والإدغام . والإدغام خلف من زيادات النشر ، وله من الحرز الإظهار فقط . وأما خلا لا فالوجهان له من طريق الحرز وطريق النشر .

وقوله : ، وكلها لا الرعد مع نون وضاد لطفها . معناه أن هل وبل فى جميع القرآن الكريم اختلف عن المشار إليه باللام وهو هشام فى إظهارهما وإدغامهما فى جميع حروفهما ما عدا موضع الرعد وهو ، أم هل تستوى الظلمات والنور ، وحرفى النون والضاد نحو ، هل ننبئكم بل ضلوا ، فليس له فى ذلك إلا الإظهار فينبذ يكون هشام فى هل وبل عند حروفهما الستة وجهان الإظهار والإدغام ، فالإدغام له من طريق الحرز ، والإظهار من

زيادات النشر ، وأما موضع الرعد فلا خلاف عنه في إظهاره . وكذلك
لا خلاف عنه في إظهار هل وبلى عند النون والضاد ، هذا ما يؤخذ من
النظم ، ولكن الذي يؤخذ من الطيبة والنشر : أن له في موضع الرعد خلافا
وإن كان أكثر الطرق عنه على إظهاره والأقل على إدغامه . فلعل الناظم .
لم يعول على هذا الخلاف بل اعتد بمذهب الأكثر والله تعالى أعلم .

باب ادغام

حروف قربت فخرجها

قال :

بِالْجُزْمِ فِي الْفَاءِ الْخُلْفُ لَدَقْمِ عُدَّتْ تَبَدَّتْ لِيْنُ وَالْإِتِّخَاذُ غُرَّتْ

وأقول : أخبر أن الخلف ثابت في إدغام الباء المجزومة في الفاء وإظهارها للشار إليهما باللام والقاف وهما هشام وخلاد ، وقد وقعت الباء المجزومة عند الفاء في خمسة مواضع ، أو يغلب فسوف في سورة النساء . وإن تعجب فعجب ، بالرعد . قال اذهب فمن تبعك بالإسراء ، فاذهب فإن لك في الحياة ، في طه . ومن لم يتب فأولئك ، في الحجرات . فكل من هشام وخلاد إظهار الباء وإدغامها في الفاء في المواضع المذكورة ، والإظهار هشام فيها من طريق الحروز والإدغام له من زيادات النشر . والإدغام خلاد فيها من طريق الحروز ، والإظهار له من زيادات النشر ، إلا . ومن لم يتب . فله فيها الإظهار والإدغام من الطريقتين . — ح —

ثم أخبر أن الخلف ثابت أيضا في إدغام وإظهار التاء في قوله تعالى « عدت برى وربكم » في غافر ، والدخان ، وقوله تعالى « فبذنبها »

في طه ، المرموز له باللام وهو هشام ، فالإظهار له من الحرز ، والإدغام له من زيادات النشر .

ثم أخبر أن الخلاف ثابت كذلك في إدغام وإظهار الذال في التاء في باب الاتخاذ نحو اتخذتم ، وأخذتم ، لا اتخذت ، أخذت لرويس ، فالإظهار له من الدرة ، والإدغام له من الزيادات .

قال :

أورثت من يس ن والقلم
نل من هدى إذا يعذب من يس
دم فائرا يلمت لمدى جود لنا
ثق دائما واركب نداء زهدنا

وأقول : أن الخلاف ثابت في إظهار وإدغام التاء في التاء في «أورثوها» في الأعراف والزخرف للمشار إليه بالميم وهو ابن ذكوان ، فالإظهار له من الحرز والإدغام من ذكر زيادات النشر .

ثم بين ثبوت الخلاف أيضا في إظهار وإدغام نون «يس والقرآن الحكيم» و «ن والقلم» في الواو المشار إليهم بالنون والميم والماء والالف . وهم عاصم وابن ذكوان والبري ونافع .

فالإظهار لحفص والبري وقالون من الحرز ، والإدغام لهم من زيادات النشر ، والإدغام لورش في «يس» من الحرز ، والإظهار له من الزيادات ، والوجهان له في «ن والقلم» من الطريقتين والإدغام لابن ذكوان وشعبة في «يس والقرآن» و «ن والقلم» من الحرز ، والإظهار لهما من الزيادات .

وعلى هذا يكون لقالون في : يس والقرآن ، و : ن والقلم ، الإظهار والإدغام ، ولكن صريح الطيبة والنشر أن له في : ن والقلم ، الإظهار قولاً واحداً ، وكان على الناظم أن ينبه على هذا .

واعلم أن الأصبهاني له في : يس والقرآن ، الإظهار والإدغام ، أما : ن والقلم ، فظاهر الطيبة يفيد أن له فيها الوجهين أيضاً حيث إنه لم يستثن عن لحم الخلاف إلا قالون .

ولكن الذي جرى عليه الطباخ والمبهي أن له فيها الإظهار قولاً واحداً كقالون فليحرو .

وقوله : يعذب من بسم دم فأتوا ، معناه أنه اختلف عن المرموز لهم بالباء ، والذال ، والفاء . وهم قالون وابن كثير وحمزة في إظهار وإدغام باء يعذب في ميم من في قوله تعالى في البقرة : ويعذب من يشاء ، فالإدغام لقالون وحمزة من الشاطبية ، والإظهار لهما من زيادات النشر .

وأما ابن كثير فصريح الشاطبية يفيد أن له الوجهين ، وكذا صريح الطيبة ولكن المحررين حققوا أن الإدغام له ليس من طريق الحرز بل من طريق الطيبة وحينئذ يكون الإظهار له من طريق الحرز والإدغام من زيادات النشر .

وقوله : يلهث تدي جود لنا تق دائماً ، معناه أنه اختلف عن المشار إليهم بالنون ، والجيم ، واللام ، والياء ، والذال ، وهم عاصم ، وورش ، وهشام ، وأبو جعفر وابن كثير ، في إظهار وإدغام الياء في الذال في قوله تعالى في سورة الأعراف : أو تتركه يلهث ذلك .

فأما عاصم فالإدغام له من الحرز والإظهار من زيادات النشر .

وأما ورش وهشام وابن كثير فالإظهار لهم من الحرز والإدغام لهم من زيادات النشر ، وأما أبو جعفر فالإظهار له من الدرة ، والإدغام له من زيادات النشر .

وقوله : « واركب زده زهدنا » معناه أنه اختلف عن المرموز لهما بالنون والزاي وهما عاصم وقبيل . في إظهار وإدغام الباء في الميم في قوله تعالى في سورة هود : « واركب معنا » .

فالإدغام لهما من الحرز والإظهار لهما من زيادات النشر والله أعلم .

باب ادغام

النون الساكنة والتنوين

قال :

يُنْفَضُ يَكُنْ مُخَفِّقٌ أَخْفِثُ وَغُنْ لَأَمَّا وَرَا لَا تُحْبِثُ الْيَادَعُ تَصُنْ

وأقول : أمر بإخفاء النون في الغين في « فسينغضون » بالاسراء .
وفي « إن يكن غنيا » بالنساء ، وفي الحاء في « والمنخقة » بالمائدة للمرموز له
بالثاء وهو أبو جعفر زيادة على إظهاره . فيكون له في الثلاثة الإظهار من
الدرة ، والإدغام من زيادات النشر .

ثم أمر بإثبات الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء
نحو هدى للمتقين ، فإن لم تفعلوا ، من وبهم ، ثمرة رزقا ، لغير صحبة ، وهم
المدنيان ، والبصريان والمكي والشامي وحفص ، فيكون لهؤلاء ترك الغنة
فيما ذكر من الشاطبية والدرة ، والغنة لهم من زيادات النشر .

وأما صحبة وهم شعبة وحمزة والكسائي وخالف في اختياره فليس لهم غنة
من جميع الطرق .

أما وجه ذلك في بعض النسخ
أولئك هم الذين لم يسمعوا

ثم أمر بترك الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء نحو
« من يقول ، قدير ، يأياها ، للبشار له بالثناء من تصن وهو حفص
الدوري عن الكسائي ، فيكون له فيما ذكر وجهان الغنة من الشاطبية ، وتركها
من زيادات النشر . والله تعالى أعلم .

لله

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

قال :

مَيْلٌ أُرَارِي وَكَلًّا يُوَارِي تُمَارِ تُبُّ وَخُلْفٌ غَارِ الْبَارِي
عَيْنَ الْيَتَامَى وَالنَّصَارَى مُسْجَلًا كَذَا أَسَارِي وَشُكَارِي وَصَلًا
كَذَا كَسَالِي عَنْهُ وَالْخِلَافُ فِي هَارٍ بَدَا خَابَ مَشَارِبُ كُنِي
حَرْفِي رَأَى وَزَادَ شَاجَا آيَةً إِنَاهُ عَابِدُونَ عَابِدُ لِيَّةُ

وأقول : أمر بإمالة الألف في الكلمات الآتية للرموز له بالناء وهو
الدوري عن الكسائي ، زيادة على فتحها له من طريق الحرز .

وهي : وفأواري سواء أختي ، بالمائدة ، كلف يواري سواء أختيه
هـ يواري سواء أنكم ، بالأعراف ، ، فلا تمار ، بالكهف ، وقد يقال إن الشاهر
ذكر له الخلف في فأواري ، ويواري ، فلم يزد له النذر شيئا ، فكان على الناظر
حذف هاتين الكلمتين من النظم وتجاوب عن ذلك بأن إمالتهما للدوري ليس
من طريق الشاطبي ولا من طريق أصله وهو التيسير ، بل إمالتهما له

بل إمالتهما له من طريق الضرب عنه وهي من طريق النشر لا من طريق الحذف
ولا من طريق أصله .

ثم بين أن خلفه ثابت في فتح وإمالة الكلمات الآتية : الغار ، في قوله
تعالى في التوبة : إذ هما في الغار ، ، الباري ، بالحشر ، و ، بارئكم ،
في الموضعين بالبقرة .

وخلفه ثابت أيضا في فتح وإمالة الألف التي بعد عين فعلى تبعا لإمالة
ألفها الأخيرة في كلمة يتامى ، وكلمة نصارى ، سواء كانت هاتان الكلمتان
مقرونتين بأل التعريفية أم مجردتين عنها وهذا معنى قوله مسجلا أى مطلقا
فيفتح أو يميل الألف التي بعد الناء في يتامى ، وبعد الصاد في نصارى تبعا
لإمالة الألف الأخيرة في الكلمتين ، فلو زالت إمالة الألف الأخيرة
لساكن نحو : يتامى النساء ، وقالت النصارى المسيح ابن الله ، فلا تمثال
الألف التي بعد الناء والصاد .

وخلفه ثابت أيضا في فتح وإمالة الألف التي بعد السين والكاف في هذه
الكلمات أسارى ، سكارى ، كسالى ، تبعا لإمالة الألف الأخيرة فيهن .

ولا يخفى أن الفتح له في كل ما تقدم من طريق الحذف والإمالة من
زيادات النشر .

ومعنى قوله : ، والخلاف في هاء بدء أن الخلاف في فتح إمالة هاء ،
في سورة التوبة ظهر لقائلون فله فيها الإمالة من طريق الحذف والفتح من
زيادات النشر .

ومعنى قوله : « غاب مشارب كفى » أن الخلاف ثبت لابن عامر من روايته في فتح وإمالة ألف غاب حيث وقع في القرآن الكريم « ومشارب » في سورة « يس » وفتح غاب من طريق الحرز : وإمالة فيها من زيادات النشر ، وأما مشارب فإمالتها لهشام طريق الحرز وفتحها من زيادات النشر ، وفتحها لابن ذكوان من طريق الحرز وإمالتها من الزيادات .

وقوله : حر في رأى — إلى قوله : « إيه » معناه أنه اختلف عن هشام في فتح وإمالة الكلمات الآتية ، الراء والهمزة في « رأى » قبل محرك « زاد » حيث وقعت ، شاء ، جاء مطلقا ، آتية في الغاشية ، والفتح والإمالة في هذه الكلمة في الألف التي بعد الهمزة و « إناء » في الأخراب و « عابدون معا » و « عابد » في سورة الكافرون ، فله الإمالة في حر في « رأى » وزاد ، وشاء ، وجاء زيادة على فتحه من الحرز ، وله الفتح في آتية ، وإناء ، وعابدون ، وعابد ، زيادة على إمالة من الحرز .

جاء

قال :

يَلْبِثُاهُ	مَرْجَاةٍ	وَشَارِبِينَ	ذِي الرِّأَا أَتَى أَمْرَ الْخَوَارِبِينَ
وَقَبْلَ رَا	كَسْرٍ	وَنَكَافِرِينَ مَعَ	مُكْرَرٍ مِنْ وَفَّيْتُهُ قُبْعَ
وَالْمِيلَ فِدْوَ	وَالْخُلْفَ فِي	يَا بَشْرَى	رَمَى إِلَى نُونٍ تَأَى بِالْإِسْرَا
سَوَى سُدَى	أُدْرَى رَأَى	لَا أَوْلَى	هَمَّا صَبَا وَالْجَارِ جَرَّ النَّاسِ حَتَّى
مَعَ أَسَى	وَحَشَرَتْنِي	وَوَيْلَتْنِي	أَتَى وَخَلَفَهُ عَلَى قَلْبِي مَتَى

وأقول : اختلف عن المشار إليه بالميم في « من » وهو ابن ذكوان في فتح وإمالة الكلمات الآتية : « يلقاه » بالإسراء ، « مزجاة » في يوسف ، « للشاربين » بالقتال والنحل والصفات ، وفي فتح وإمالة ذوات الراء مثل أسارى اشترى ، وبشرى ، و « أتى أمر الله » أول النحل ، و « الحواريين » في المائة والصف ، وفي فتح وإمالة الألف التي قبل الراء المكسورة المنطوقة كالنار ، والأسحار ، وكافرين والكافرين المنصوبين والشجورين وما تكررت فيه الراء وتكون الثانية فيه مكسورة نحو كتاب الأبرار من الأشرار ، دار القرار ، فله في هذه الكلمات الفتح من الحرز وإمالة من زيادات النشر .

وقوله : وفتح قنع . . معناه أن المشار إليه بالقاف وهو خلاد فتح المكرر ، وقوله : والميل فد . . معناه أن المشار إليه بإغاه وهو حمزة أمال ألف المكرر ، وحينئذ يكون الخلف في المكرر وجهان التقليل وهو في الحرز ، وإمالة وهي من الزيادات .

ويكون خلاد ثلاثة أوجه فيه التقليل من الحرز ، والفتح والإمالة من زيادات النشر .

وقوله : والخلف في يا بشرى — إلى قوله : صبا . معناه أنه اختلف عن المشار إليه بالصاد وهو شعبة في فتح وإمالة الكلمات الآتية « يا بشرى » هذا غلام « يوسف » رمي ، « بالآمال » « بلى » حيث وقع ونون « ونأى » بالإسراء وهو يعيل الهمزة عن الراء بقي ، و « سوى » بطة ، و « سدى » بالقيامة ، و « أدراك » حيث وقع ، وحر في « رأى » قبل المحرك سواء كان المحرك اسماً ظاهراً أم ضميراً فله إمالة يا بشرى ، وبلى ، ونون ونأى ، زيادة على فتحها من الحرز وله فتح رمي ، و « سوى » و « سدى » وأدرى ، ورأى ،

زيادة على إمالتهما من الحرز ، إلا « ولا أدراكم » يونس ، و « رأى كوكباً »
بالأنعام اللذين استنساها بقوله : لا أوليهما ، فله إمالتهما من الطريقين .

ومعنى قوله : الجار جر الناس طي . . إلى قوله : متى . أنه اختلف عن
المرموز له بالطاء وهو الدوري عن أبي عمرو في فتح وإمالة الكلمات الآتية
« والجار ذى القربى » ، والجار الجنب « بالنساء » ، ولفظ « الناس » المجرور .

وخلافه فيها دائر بين الفتح والإمالة المحضة فالفتح له في الجار معاً من
الحرز والإمالة له من النشر . وإمالته في لفظ الناس المجرور من الحرز
والفتح من النشر ، واختلف عنه في فتح وتقليل الكلمات الآتية « يا أسنى »
على يوسف « يوسف » يا حسرتي « بالزمر » يا ويلتي حيث وقعت ، أي
الاستفهامية حيث وردت « وعسى وبلى ومتى حيث ذكرن » ، بخلافه في هذه
الكلمات دائر بين الفتح والتقليل فأما يا أسنى ، يا حسرتي ، يا ويلتي ، أي
الاستفهامية فالتقليل له فيها من الحرز والفتح له من النشر ، وأما عسى وبلى
ومتى فالفتح له فيها من الحرز ، والتقليل له فيها من زيادات النشر .

قال :

وَحُفْتُ فَعَلَى وَرَأْسِي الْآي لَا ذِي الرَّأْيِ حُرٌّ وَمَيْلُ الْمُتَيَّاسِلَا

وأقول : اختلف عن المرموز له بالخاء وهو أبو عمرو في فتح وإمالة
كل ما كان على وزن فعلى ، مثلث الناء ، وما ألحق بها ، وفي فتح وإمالة رموس
أي السور الإحدى عشرة المعروفة بخلافه في هذا وذلك دائر بين الإمالة

الصغرى — وهى التقليل — والفتح ، فالتقليل له من الشاطبية ، والفتح من الزيادات .

ثم استثنى عما كان على وزن فعلى ، ومن رموس الآى ، ما كان من ذوات الراء مثل : ذكرى ، الكبرى ، فإن أباعمر وعملها قولاً واحداً إمالة محضة ثم أمر بإمالة الدنيا للرموز له بالطاء وهو الدورى عن أبى عمرو .

وحينئذ يكون له فى الدنيا ، أوجه ، الوجهان السابقان وهما التقليل والفتح لأنها على وزن فعلى والثالث الإمالة ، والتقليل له من الحرز ، والفتح والإمالة من الزيادات .

قال :

وَحُخْافُ إِدْرِيسَ رِؤْيَا غَيْرَ أَلْ قَهَّارِ وَالْبَوَارِ بِالْفَتْحِ فَصَلْ

وأقول : وخلف إدريس أحد راوى خلف فى اختياره ثابت فى لفظ رؤيا ، المجرد من أَلْ ، نحو ، فى رؤياى . لا تقصص رؤياك ، فله فيها الفتح والإمالة ، والفتح من طريق الدرة ، والإمالة من الزيادات ، وأما المقرون بَالْ . فهو بمال له من جميع الطرق ، كما أنه بمال لاسحق أيضاً قولاً واحداً ، وليس لاسحق فى المجرد إلا الفتح ثم ذكر أن المرء وزنه بفتح وهو حمزة من الروايتين قرأ بفتح ألف لفظ القهار حيث وقع ولفظ البوار بإسكان زيادة عما له فيهما من التقليل فيكون له فيهما التقليل من الحرز ، والفتح من الزيادات .

قال :

بِكَافٍ لِي هَا يَا إِذَا هَا حَا حَلَا يَسَ قَلَّلُ فِدْ إِذَا طَهَ جَلَا

وأقول : ثبت الخلاف أيضاً للبشار إليه باللام وهو هشام في فتح
الإمالة ، يا ، بمريم فالإمالة له من طريق الحرز ، والفتح من طريق النشر

و ثبت خلاف نافع أيضاً في ها يا بمريم من روايتي قالون وورش من
طريق الأزرق عنه فكل منهما في ها ويا . الفتح والتقليل فلقالون الفتح فيهما
له من الحرز ، والتقليل فيهما له من النشر وما ذكره الشاطبي لقالون من التقليل
فيهما فخرج عن طريقه لأن طريقه لفتح فيهما لقالون .

وأما وورش من طريق الأزرق فالتقليل له فيهما من الحرز ، والفتح فيهما
من زيادات النشر .

وأما الأصبهاني عن وورش فليس له فيهما إلا الفتح كما حققه العلماء وأفاد
قوله : ها حَا حَلَا ، أن المرموز له بالحاء من حَلَا وهو أبو عمرو واختلاف عنه
في ها أول مريم وحَا من حم في السور السبع ، فأما حَا من حم في قوافي السور
السبع فالخلاف فيها له دائر بين التقليل والفتح ، فالتقليل له من الحرز ،
والفتح من زيادات النشر .

وأما ها من فاتحة مريم وفاتحة طه فليس له فيها إلا الإمالة من جميع
الطرق كما هو صريح الشاطبية وطية النشر .

وعلى هذا فيكون ذكر النظم هـ ها ، خطأ محضاً ، والصواب أن يقول
 « يا ، بدلا من هـ ها ، ويكون البيت هكذا .
 « يا كاف لي ها يا إذا يا حا حلا » .

لأن أبا عمرو ثبت له الخلاف في إمالة وفتح « يا ، أول مریم كما صرح
 بذلك المحقق في النشر وطيبته ، وإن كان الخلاف عنه فيها قليلا كما قال في
 الطيبة ، والخلاف قل لثالث ، وحيث أن يكون لأبي عمرو في « يا ، أول مریم
 وجهان الفتح من الحرز ، والإمالة من زيادات النشر .

وقوله : « يس قلل فد إذا ، أمر بتقليل ألف يس المشار إليهما بالفاء
 والهمزة وهما حمزة ونافع »

وهذا الوجه مما زاده النشر ، والوجه الآخر لحمزة من الحرز هو الإمالة
 ولنافع هو الفتح ، فيكون لحمزة الإمالة والتقليل ، ولنافع الفتح والتقليل .

ومعنى قوله : « طه جلا ، أن المرموز له بالجيم وهو ورش من طريق
 الأزرق قلل الألف التي بعد الهاء في « طه » من طريق النشر وثبتت له فيها
 الإمالة من الحرز فيكون له فيها الإمالة والتقليل .

أما الأصهباني فليس له فيها إلا الفتح

قال :

وَاللَّيْلُ فِي التَّوْرَةِ فِدٌ مَّهْمَا يَحِلُّ وَغَيْرَهَا لِأَصْهَبَانِي لَا تَعْلَمُ

وأقول : أمر بإمالة ألف لفظ التوراة حيث وقع ، وكيف ورد

في القرآن الكريم سواء كان مقروناً بـأل أم مجرداً منها — للشار إليه بالفاء وهو حمزة ؛ وهذا الوجه من زيادات النشر ، والوجه الآخر من الحرز لحرز التقليل .

[ثم نهى الناظم القارىء عن إمالة غير هذه الكلمة للأصباحاني فليس لأصباحاني إمالة إلا في هذه الكلمة فحسب .

[قال :

[وَمَا يُجْمَلُ أَفْتَحُ وَقَلَّلُ إِنْ سَكَنَ إِنْ كَانَ لِلْإِدْغَامِ أَوْ وَقَفَ يَمُنْ

[وأقول : تخير الناظم القارىء بين فتح وتقليل الألف الممالة الواقعة قبل الراء المكسورة المتطرفة إذا سكنت الراء للإدغام نحو : وثوقنا مع الأبرار ربنا ، أو الوقف كالمثال المذكور إذا وقف على الأبرار . وذلك للشار إليه بالياء وهو السوسى ، وهذان الوجهان له من زيادات النشر .

[وله من طريق الحرز الإمالة فيما ذكر قولاً واحداً فيكون له فيه ثلاثة أوجه الإمالة من الحرز ، والفتح والتقليل من النشر .

وعلى هذا فيكون ذكر الناظم هـ ها ، خطأ محضاً ، والصواب أن يقول
هـ يا ، بدلاً من هـ ها ، ويكون البيت هكذا .

هـ يا كاف لي ها يا إذا يا حا حلا .

لأن أبا عمرو ثبت له الخلاف في إمالة وفتح هـ يا ، أول مریم كما صرح
بذلك المحقق في النشر وطيبته ، وإن كان الخلاف عنه فيها قليلاً كما قال في
الطيبة ، والخلاف قل لثالث ، وحيث يكون لأبي عمرو في هـ يا ، أول مریم
وجهان الفتح من الحرز ، والإمالة من زيادات النشر .

وقوله : هـ يس قلل فد إذا ، أمر بتقليل ألف يس البشار إليهما بالقاء
والهمزة وهما حمزة ونافع .

وهذا الوجه بما زاده النشر ، والوجه الآخر لحمزة من الحرز هو الإمالة
ولنافع هو الفتح ، فيكون لحمزة الإمالة والتقليل ، ولنافع الفتح والتقليل .

ومعنى قوله : هـ طه جلا ، أن المرموز له بالجمع وهو ورش من طريق
الأزرق قلل الألف التي بعد الهاء في هـ طه ، من طريق النشر وثبت له فيها
الإمالة من الحرز فيكون له فيها الإمالة والتقليل .

أما الأصبهاني فليس له فيها إلا الفتح .

قال :

وَالْمِيلَ فِي التَّوْرَةِ قَدْ مَهَّمَا بِحِلٍّ وَغَيْرَهَا لِلْأَصْبَهَانِيِّ لَا تَمَلِّ

وأقول : أمر بإمالة ألف لفظ التوراة حيث وقع ، وكيف ورد

في القرآن الكريم سواء كان مقروناً بأل أم مجرداً عنها — للشار إليه بالفاء
هو حمزة ؛ وهذا الوجه من زيادات النشر ، والوجه الآخر من الحرز
هو التقليل .

ثم نهى الناظم القاري عن إمالة غير هذه الكلمة للأصهباني فليس
للأصهباني إمالة إلا في هذه الكلمة فحسب .

قال :

وَمَا يُمَالُ أَفْتَحُ وَقَلَّلُ إِنْ سَكَنَ إِنْ كَانَ لِلْإِدْغَامِ أَوْ وَقَفَ يَمَنُ

وأقول : خير الناظم القاري بين فتح و تقليل الآف المالة الواقعة
قبل الراء المكسورة المتطرفة إذا سكنت الراء للإدغام نحو : وتوقفاً مع
الأبرار رياء أو الوقف كالمثال المذكور إذا وقف على الأبرار . وذلك
للبشار إليه بالياء وهو السوي ، وهذان الوجهان له من زيادات النشر .

وله من طريق الحرز الإمالة فيما ذكر قولاً واحداً فيكون له فيه ثلاثة
أوجه الإمالة من الحرز ، والفتح والتقليل من النشر

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

قال :

وَبَعْدَ أَهْ وَعَشْرِيهَا فِطْرَتٌ دُمُ خُلْفٌ وَقِيلَ مِثْلُهُ حَزَنُهُمْ

وأقول : يعني أن الخلف عن المرموز له بالراء وهو الكسائي ثابت في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف إذا وقعت بعد الهمزة والهاء سواء كان قبل كل منهما ياء ساكنة أو كسرة نحو خطيئة ، وهفئة ، ونحو ، فاكهة ، ولم تقع الهاء بعد ياء ساكنة في القرآن الكريم .

أم لم يكن قبل كل منهما ياء ساكنة أو كسرة نحو ، امرأة ، سفاحة ، .

كذلك ثبت الخلف عن الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف إذا وقعت بعد حرف من الحروف العشرة التي ذكرها الشاطبي في قوله « حق مضغوط غص خطا » وهي الحاء والقاف ، الصاد والعين ، والالف واللام والعين والصاد والحاء والطاء ، نحو النطيحة ، طاقة ، بموضة ، صبغة ، الصلاة ، بسطة ، سبعة ، خالصة ، نفخة ، موعظة .

وأيضاً ثبت الخلف عنه في إمالة وفطرت ، بسورة الروم عند الوقف عليها . فله في جميع ذلك وقفا الفتح والإمالة .

وحينئذ يكون الزائد له من النشر الفتح إذا وقع قبل هاء التأنيث همزة

هاء ، وكان قبل الهمزة ياء ساكنة أو كسرة ، وكان قبل الهاء كسرة .

ويكون الزائد له من النثر أيضاً الفتح في « فطرت » .

أما الخلاف في إمالة هاء التانيث إذا وقع قبلها أحد الحروف العشرة
باقية فهو ثابت للكسائي من الحرز فكان على الناظم ألا يتعرض لذكره هنا .

وقوله : وقيل مثله حمزتهم . . معناه أن بعض أئمة القراءة رووا عن
حمزة من روايته إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقت مثل الكسائي فما يميله
كسائي قولاً واحداً يميله حمزة قولاً واحداً . (١)

وما يميله الكسائي بخلف عنه يميله حمزة كذلك .

وما يفتح الكسائي يفتح حمزة .

وهذا الوجه من زيادات النثر له . والله أعلم .

مطلع

١- هذا البيت اشتمل على حيزين إمالة ياء ساكنة أو كسرة ، وكان قبل الهاء كسرة .
لحمزة من روايته إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقت مثل الكسائي فما يميله
كسائي قولاً واحداً يميله حمزة قولاً واحداً .

وهذا الوجه من زيادات النثر له . والله أعلم .
وهذا الوجه من زيادات النثر له . والله أعلم .
وهذا الوجه من زيادات النثر له . والله أعلم .

باب الرءاءات واللامات

قال :

لِلْأَزْرِقِ الْخِلَافُ فِي مِرَاءٍ وَشَرِّرٍ إِجْرَامٍ وَأَقْتَرَاءٍ
عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مَعَ ذِرَاعَا وَزَرَ ذِرَاعَيْهِ إِدْمٌ سِرَاقَا
تَنْتَهَرَانِ حَصِيرَتٌ وَوَزْرُكٌ وَكَبِيرَةٌ كَمِيرَةٌ وَذِكْرُكُ
الْإِشْرَاقِ سَاحِرَانِ مَعَ أَنْ طَهَّرَا وَحَذَرَكُمُ وَإِنْ يَسِيلُ كَشَاكِرَا
خَيْرًا وَذَاتِ الضَّمِّ رَفَقَ فِي الْأَصَحِّ وَالْخِلَافُ فِي عِشْرُونَ مَعَ كَبِيرٍ وَضَحِّ

وأقول : أخبر أن الخلاف للأزرق في ترفيق الرءاءات وتفخيها ثابت في الكلمات الآتية وهي عشرون كلمة .

الأولى : « مرأء » في الكهف .

الثانية : « شرر » في المرسلات والمراد الرءاء الأولى وسلا وود .

الثالثة : « فعلى إجرامي » في هود .

الرابعة : « اقترأ » وهي في الأنعام في موضعين ، اقترأ عليه ، واقترأ على الله .

الخامسة : « وعشيرتكم ، في التوبة وتقييدها بالتوبة للاحتراز عن
وعشيرتهم فله فيها التريق قولاً واحداً .

السادسة : « سبعون ذراعاً ، في الحاقة .

السابعة : « وزر ، حيث وقعت نحو وزر أخرى .

الثامنة : « باسط ذراعيه ، في الكهف .

التاسعة : « إرم ذات الجهد ، في والفجر .

العاشرة : « عنهم سراعاً ، في ق .

الحادية عشرة : « فلا تنصران ، في الرحمن .

الثانية عشرة : « حصرت صدورهم ، في النساء ^(١) .

الثالثة عشرة : « وزرك ، في ألم نشرح .

الرابعة عشرة : « والذي تولى كبره ، في النور .

الخامسة عشرة : « لعبرة ، حيث وقعت و « عبرة ، في يوسف فاللام
لست بقيد .

السادسة عشرة : « ذكرك ، في الانشراح .

السابعة عشرة : « والإشراق ، في ص .

الثامنة عشرة : « قالوا ساحران تظاهرا ، في القصص .

التاسعة عشرة : « أن طهرا يتي ، في البقرة .

(١) اختار بعض الرواة تضييقها وملا وترقيتها وقفا .

العشرون : خذوا حذرکم . فی النساء . وتقييدها بالكاف لإخراج
حذرهم فی النساء أيضا ، وليأخذوا حذرهم ، فلا خلاف عنه فی ترقيقها .

فله فی كل هذه الكلمات الترقيق والتفخيم ، فالترقيق من الحرز ، والتفخيم
من زيادات النشر ، إلا إرم ، و الإشراف ، فالتفخيم فيهما من الحرز ،
والترقيق من زيادات النشر .

ومعنى قوله : « وإن يصل كشاكراً خيراً » أن ورشاً ^{بضم الهمزة} اختلف عنه أيضا
فی تفخيم وترقيق الراء إذا وقعت منصوبة منوثة سواء وقع قبلها كسرة مجاورة
نحو شاكراً ، صابراً ، أم ياء ساكنة سواء كانت هذه الاء حرف لين فقط
نحو خيراً ، عابراً ، أم حرف مد ولين نحو قديراً خبيراً .

وقد أخذ من منطوق قوله : « وإن يصل » أن الخلاف فی الراء المنصوبة
بأقسامها المذكورة إنما هو فی حال الوصل .

ويؤخذ من مفهومه أنه إذا وقف عليها كان له فیها الترقيق فقط .

وقد ذكر العلماء أن لورش فيها ذكر ثلاثة مذاهب :

الأول : التفخيم فی حال الوصل والوقف .

الثاني : الترقيق فی الحالين .

الثالث : التفخيم فی الوصل دون الوقف .

والوجه الثاني هو طريق الحرز والتيسير ، والوجه الأول والثالث من
زيادات النشر .

وقوله : « وذات الضم رقق في الأصح » أمر بترقيق الراء إذا كانت مضمومة سواء كان قبلها كسرة متصلة نحو يصرون ، طائركم معكم ، أو منفصلة بساكن لا يمنع ترقيقها نحو « بكر ، السحر » أم كان قبلها ياء ساكنة نحو فتحير سيرا ، وهذا الوجه — وهو ترقيق هذه الراء هو الأصح عن ورش ، كما لم يورد الراء فيصح له فيها التخميم أيضا .

ومعنى قوله : « والخلف في كبر وعشرون وضح » أن من أخذ لورش بترقيق الراء المضمومة اختلف عنه في كلمتين الأولى « كبر » في قوله تعالى في سورة غافر « إن في صدورهم إلا كبر » الثانية « عشرون » في سورة الأنفال في قوله تعالى « إن يكن منكم عشرون صابرون » ففخما بعضهم في هاتين الكلمتين ورققا في غيرهما من باقي الكلمات ، ورققا البعض الآخر فيهما كما ورققا في غيرهما ، فيكون لورش في الراء المضمومة وجهان التريق والتخميم والترقيق أرجح وأصح .

والترقيق لورش في الراء المضمومة طريق الحرز ، والتخميم من الزيادات أيضا .

قال :

وَلَا مَ صَلَٰلٍ وَعَنْ طَاءٍ وَظَا وَالْأَصْبَهَانِي كَقَالُونَ عَظَا

وأقول : اختلف عن ورش أيضا من طريق الأزرق في لام « صال » في سورتي « الحجر » و « الرحمن » وفي اللام المفتوحة الواقعة بعد الطاء

سواء كانت الظاء مفتوحة — نحو « وبطل » أم ساكنة نحو « مطلع الفجر »
والواقعة بعد الظاء سواء كانت الظاء مفتوحة نحو « ظلم » أم ساكنة نحو
« يظلمون » .

فله في كل ذلك التريق والتفخيم ، والترقيق في « صلصال » من طريق
الحرز ، والتفخيم فيها من زيادات النشر .

والتفخيم في اللام الواقعة قبل الظاء والطاء من طريق الحرز والترقيق
فيها من زيادات النشر .

وقوله : « والأصهباني كقالون عطا » معناه أن الأصهباني عن ورش
تناول الراءات واللامات فقرأها مثل قراءة قالون تخالف الأزرق في قراءته .

ويقال في اللغة : عطا الشيء إذا تناوله

بلغ

باب الوقف على المرسوم

قال :

هَيْهَاتَ قِفْ بِالْهَاءِ زِنْ وَاخْتَلَفَا فِي نَحْوِ مُوَفُونَ سِنِينَ ظَرْفًا

وأقول : أمر بالوقف بالهاء بدلاً من التاء على لفظي هيهات ، في سورة المؤمنين للشارح إليه بالزاي وهو قبل زيادة على وقفه بالتاء من الحرز فيكون له في الوقف عليهما وجهان : الوقف بالتاء من الحرز ، وباللهاء من زيادات النشر .

ولا يخفى أن الوقف على هذين اللفظين وقف اختبار .

وقوله : واختلفا . الخ معناه أن المرموز له بالظاء وهو يعقوب اختلف الرواة عنه في الوقف بهاء السكت وتركها على جميع المذكر السالم ، سواء كان مرفوعاً نحو ، والموفون ، في قوله تعالى ، والموفون بهمهم ، أم منصوباً نحو ، وإن المسلمين ، أم مجروراً نحو ، من المؤمنين ، وكذا على ما ألحق بجميع المذكر السالم سواء كان مرفوعاً نحو ، ما عليهم ، أم منصوباً نحو سنيين في قوله تعالى ، أفرأيت إن متعناهم سنين ، أم مجروراً نحو ، لبي عبيد .

وقد ترك الناظم — رحمه الله تعالى — بيان الخلاف في الوقف

على ما يأتي :

أولاً : ياء المتكلم المشددة حيث وقعت في القرآن الكريم نحو على ، وإلى ، ولدى ، وبصرخى .

ثانياً : ما الاستفهامية المجرورة بالحرف وهي : فيم ، مم ، عم ، لم ، بم .

ثالثاً : ثون النسوة الواقعة بعد هاء الغيبة ، نحو : عليهن ، إليهن ، فيهن ، منهن ، لهن ، والتقيد بوقوع ثون النسوة بعد هاء الغيبة للاحتراز عن الواقعة بعد كاف الخطاب نحو كيدكن فإن جمهور أهل الأداء عن يعقوب على عدم إلحاق هاء السكت بها عند الوقف .

فليعقوب في جميع ما تقدم الوقف بهاء السكت وتركها والوقف عليها بهاء السكت «أريق الدرة» وبتركها من زيادات النشر .

كذلك ترك الناظم بيان الخلاف لرؤيس في الوقف على ما يأتي :

أولاً : كلمة «ثم» بفتح الثاء نحو فثم وجه الله ، وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً .

ثانياً : ذى النجبة وهو «يا أسنى ، يا ويلتى ، يا حسرتى ، فلرؤيس الوقف على هذا بهاء السكت وتركها ، والوقف بهاء السكت طريق الدرة ، وبتركها طريق النشر .

قال :

وَأَقْتَدِهِ أَقْصَرُ مِنْ وَبَا وَإِدْ أَحْذِفِ بِالنَّمْلِ رُضْ بِهِادِ رُومِ رَاقِ فِ

وأقول : أمر يقصر هاء اقتده للرموز له بالميم وهو ابن ذكوان من طريق النشر زيادة عما له في الخروج الاستيعاب

ولا يقال إن له الخلاف من الحرز لأن الخلاف فيها من الحرز ضعيف لا يقرأ به ، وقد أشار الشاطبي إلى ضعفه بقوله : (لومد بخلاف حاج . . أي اضطراب الخلاف فيها ، والصحيح المقروء له به من طريق الحرز إنما هو الأشباع ، وأما القصر فهو من زيادات النشر له . ثم أمر بحذف ياء واد في قوله تعالى في سورة النمل : حتى إذا أتوا على واد النمل ، عند الوقف على واد للنشر إليه بالراء وهو الكسائي وهذا الحذف من زيادات النشر ، وله من طريق الحرز الوقف على واد بإثبات الياء قولاً واحداً فيكون له وجهان : الإثبات من الحرز ، والحذف من زيادات النشر .

ثم أمر بحذف الياء من لفظ جهاد من قوله تعالى في سورة الروم في قوله تعالى : وما أنت بهاد العمى عن ضلالتهم ، عن الوقف على بهاد للبشار إليهما بالراء والفاء وهما الكسائي وحسرة . زيادة عما لهما من طريق الحرز من الإثبات فيكون لهما في الوقف على بهاد وجهان الإثبات من الحرز ، والحذف من زيادات النشر .

۱- اینها از حقیقتها نیستند و اینها از حقیقتها نیستند
 هفت نفر و شصت نفر از اینها از حقیقتها نیستند
 اینها از حقیقتها نیستند: اینها از حقیقتها نیستند
 اینها از حقیقتها نیستند: اینها از حقیقتها نیستند

باب ياءات الاضافة

قال :

بِاخْتِلَافِ مَالِي الطَّوْلِ مِنْ يَسْ لِي وَالنَّمْلِ لِي خُذْ يَا عِبَادِ لَا غَلِي

أخبر أن قوله تعالى «ويا قوم مالي أدموكم» في سورة الطول وهي غافر
ثبت بالاختلاف في فتح يائه وإسكانها للرموز له بالميم وهو ابن ذكوان . .
والفتح له من زيادات النشر ، والإسكان من طريق الحرز .

ثم أخبر أن قوله تعالى في سورة يس «ومالي لا أعبد الذي فطرني»
ثبت الخلف في فتح يائه وإسكانها للرموز له باللام وهو هشام والفتح له
طريق الحرز والإسكان طريق النشر .

ثم ذكر أن قوله تعالى في سورة النمل «فقال مالي لا أوى» ثبت
الختلاف في فتح يائه وإسكانها أيضاً للبخاري إلهما باللام والحاء وهما هشام
وابن وردان .

والفتح له من طريق الحرز ، والإسكان له من زيادات النشر
والسكون لابن وردان من طريق الدرة ، والفتح له من طريق النشر ،
ثم أخبر أن قوله تعالى «يا عباد لا خوف عليكم اليوم» في الزخرف

ثبت الخلاف في فتح يائه وإسكانها — بعد إثباتها للمشار إليه بالعين وهو رويس . فله بعد إثبات الياء إسكانها من طريق الدرة ، وفتحها من طريق النشر .

قال :

لِي نَعِجَةُ رَهْطِي لَوْيَ وَأَنِّي أَوْفِ تَنَّا عِنْدِي بِقَصٍّ دَاعِيَا

وأقول أخبر أن قوله تعالى « ولي نعيمة » في سورة ص ، وقوله تعالى « أرهطي أعز عليكم » في هود ثبت الخلاف فيها للمشار إليه باللام وهو هشام ، والسكون له في نعيمة من الحرز ، والفتح له من النشر .

وأما « أرهطي أعز » فالسكون له من الحرز ، والفتح من طريق النشر .

ثم أخبر أن قوله تعالى « أنى أوفى الكيل » في يوسف اختلف في فتح يائه وإسكانها لأبي جعفر . والفتح له طريق الدرة والإسكان طريق النشر .

ثم بين أن قوله تعالى « عندي أولم يعلم » في سورة القصص اختلف في فتح يائه وإسكانها للمشار إليه بالمدال وهو ابن كثير من روايتيه ، فكل منهما فيه الفتح والإسكان .

ولا يقال إن الخلاف لهما مذكور في الحرز فإن الزيادة لهما من النشر . لأننا نقول الخلاف لابن كثير من الحرز موزع في الفتح لقبيل والإسكان للبري كما نصح على ذلك المحررون لطريق الحرز . وحينئذ يكون الفتح للبري والإسكان لقبيل من زيادات النشر .

قال :

وَسَكَنَّا لِلْأَصْبَهَانِيَّ لِي فِيهَا وَإِخْوَتِي وَفِي أَوْزَعْنِي
فِي النَّمْلِ وَالْأَحْقَافِ مَحْيَايَ بِلَا خُلْفٍ وَفَتَحُهُ ذُرُونِي حُصْلًا

وأقول : أمر بإسكان ياءات الإضافة للأصبهاني في الكلمات الآتية :
« ولي فيها مآرب أخرى » بطله .

« وبين إخواني إن ربي لطيف » يوسف .

« أوزعني أن أشكر نعمتك » بالنمل والأحقاف .

« ومحيي » بالأنعام .

أسكن هذه الياءات كلها بلا خلف عنه بخالف الأزرق في جميعها .

ثم بين أنه قرأ بفتح ياء ذروني في قوله تعالى : في سورة غافر . وقال
فرعون ذروني أقتل موسى ، بخالف نافعا في إسكانها .

باب ياءات الزوائد

قال :

دُعَاء مَنْ يَتَّقِي يَرْتَعِ اخْتَلَفَ مَعَ وَقْفِ آتَانِي زَكَ كِيدُونِ لِفْ

وأقول : اختلف عن المشار إليه بالزاي في زكا وهو قليل في حذف وإثبات الياء الزائدة فيها يأتي :

(١) « ربنا وتقبل دعاء » في إبراهيم ، فله فيها الحذف وصلا ووقفا ، وله الإثبات في الحالين كذلك ، وحذفها طريق الحرز ، وإثباتها طريق النشر .
(٢) « إنه من يتق ويصبر » في يوسف فله حذفها في الحالين وإثباتها كذلك وإثباتها طريق الحرز ، وحذفها طريق النشر .

(٣) « يرتع ويلعب » في يوسف . فله فيها الوجهان وصلا ووقفا ولا يقال إن الشاطبي ذكر له الخلف في قوله : وفي يرتعي خلف زكا .
نقول : إثباته الخلف له خروج عن طريقه لأن طريقه الحذف في الحالين -
فحينئذ يكون إثباتها له في الحالين من زيادات النشر .

(٤) « فما آتاني الله » في النمل عند الوقف على آتان له حذف الياء وإثباتها ، وحذفها له وقفا حقيق الحرز وإثباتها له من زيادات النشر ولا خلاف عنه في حذفها وصلا .

وقوله « كيدون لف » معناه أنه اختلف عن المرموز له باللام وهو هشام في حذف وإثبات الياء في كيدون في قوله تعالى في سورة الأعراف « ثم كيدون فلا تنظرون » فله حذفها من طريق النشر ، وإثباتها في الحالين من طريق الحرز . وما ذكره الشاطبي من الخلاف فيها لهشام بخروج عن طريقه لأن طريقه الإثبات مطلقا كما خرج بذلك المحررون .

قال :

بَشْرٌ عِبَادٍ يَا عِبَادِ فَاتَّقُوا غَيْثِ التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ بَارِقُ

وأقول : اختلف عن المرموز له بالياء وهو السوسى في حذف وإثبات الياء في لفظ عباد في قوله تعالى في سورة الزمر « فبشر عباد الذين يستمعون القول » فله حذفها في الحالين ، وله إثباتها مفتوحة وصلًا ساكنة وقفًا . وحذفها في الحالين طريق الشاطبي . وما ذكره من إثباتها مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف بخروج عن طريقه كما صرح به في النشر وعلى هذا يكون إثباتها مفتوحة في حال الوصل . وساكنة في حال الوقف . ط

وقوله : « عباد فاتقوا غث » معناه أنه اختلف عن المرموز له بالغين وهو رويس في حذف وإثبات الياء ، في لفظ عباد في قوله تعالى في سورة الزمر « يا عباد فاهتدوا » وإثباتها في الحالين طريق الدرة ، وحذفها في الحالين من زيادات النشر .

وقوله : « التلاق والتناد بارق » معناه أنه اختلف عن المرموز له بالياء وهو قالون في حذف وإثبات الياء في لفظ التلاق في قوله تعالى في سورة غافر « لينذر يوم التلاق » ولفظ التناد في قوله تعالى أيضا « ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد » .

فلقالون إثبات الياء في اللفظين وصلا وحذفها وقتا ، وهذا من زيادات النشر ، وله حذفها في الحالين وهو طريق الحرز وما ذكره الشاطبي من الخلاف فهما لقالون بخروج عن طريقه وطريق أصله . لأن طريقه حذف الياء فهما في الحالين كما صرح بذلك المحقق في النشر .

قال :

وَالْأَصْبَهَانِي كَأَزْرَقٍ وَعَنْهُ أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ وَإِنْ تَرَنْ

وأخبر أن الأصبهاني كالأزرق في جميع ياء الزوائد إثباتا وحذفاً فما ثبتته منها الأزرق يثبتته الأصبهاني وما يحذفه الأزرق يحذفه الأصبهاني .

ثم بين أن الأصبهاني أثبت الياء في موضعين وصلا لا وقتا .

الاول : اتبعون في قوله تعالى في سورة غافر « يا قوم اتبعون أهدكم » وقيد بأهدكم للاحتراز عن قوله تعالى في سورة عمران « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني » فإن ياء ثابتة في الحالين لجميع القراء والرواة .

الثاني : إن ترن في قوله تعالى في سورة الكهف « إن ترن أنا أقل » وقد حاشى الأصبهاني الأزرق في سنن الترمذي « إن الآية يحذف الياء فهما في الحالين . والله تعالى أعلم .

فرش الحروف

من سورة البقرة إلى المائدة

قال :

يَمَلُّ هُوَ ثُمَّ هُوَ خُلْفٌ ثَقِيٌّ بِهِمْ قَبْلَ اسْجُدُوا شَمَّ الْمَلَائِكَةُ غَصَّ

وأقول : أخبر أن قوله تعالى «أو لا يستطيع أن يمل هو» في سورة البقرة وقوله تعالى «ثم هو يوم القيامة من المحضرين» فهما خلف في إسكان وضم هاتهما للمرموز لهما بالثاء والباء وهما أبو جعفر وقالون .

فلكل منهما في هاء هو في الراضعين وجهان الإسكان والضم .

فالإسكان لأبي جعفر فهما من طريق الدرة . والضم له فيها زيادات النشر .

والضم لقالون في « يمل هو » من طريق الحرز . والإسكان له فيه من زيادات النشر .

والإسكان له في « ثم هو يوم القيامة » من طريق الحرز ، والضم له فيه من زيادات النشر .

ثم أخبر أن المرموز له بالحاء وهو ابن وردان شمع كسر تاء للبلائكة
الواقع قبل اسجدوا ضمة، ووقع في خمسة مواضع هنا، والأعراف، والإسراء
والكهف وطه. وهذا الوجه من زيادات النشر له. والوجه الآخر له من
طريق الدرة هو ضم التاء ضمة خالصة.

قال :

خُطَوَاتِ هَبْ جُرْفٍ لَوَى خُشْبٌ زَهْدٌ

سُحْقًا رَسَا خَيْرٌ وَيُسْرُ الدَّرُو خَذْ

وأقول : زاد كتاب النشر للمرموز له بالحاء وهو البزى ضم طاء
«خطوات» حيث وقع في القرآن الكريم. والوجه الآخر له من الحز
سكون الطاء، وزاد للمرموز له باللام وهو هشام ضم الراء في لفظ «جرف»
في قوله تعالى في سورة التوبة «جرف هار» والوجه الآخر له من الحز
إسكان الراء. وزاد للمرموز له بالزاي وهو قبل ضم الشين في لفظ «خشب»
في قوله تعالى في سورة المنافقين «كأنهم خشب مسندة» والوجه الثاني له من
الحز إسكان الشين. وزاد للشار إليهما بالراء والحاء وهما الكاف
وابن وردان إسكان حاء «فسحقا» في سورة الملك والوجه الآخر للكسائي
وابن وردان من الحز والدرة هو ضم الحاء وزاد للمرموز له بالحاء وهو
ابن وردان إسكان السين في لفظ «يسراء» في سورة الذرو. وهي والذاريات
في قوله تعالى «فالجاريات يسراء» والوجه الثاني له من الدرة هو ضم السين.

قال :

وَبَابُ يَأْمُرُكُمْ بِالْإِخْتِلَاسِ يَدُ الْإِتْمَامِ طِبُّ وَجَبْرِئِيلَ الْيَا صَعِدَ

وأقول : زاد النشر للمشار إليه بالياء وهو السوسى الاختلاس فى باب يَأْمُرُكُمْ . وهو يَأْمُرُكُمْ وتَأْمُرُكُمْ ، وَيُشْعِرُكُمْ ، وَيَنْصِرُكُمْ ، وَيَنْصِرُكُمْ ، وبارئكم .

وزاد للمشار إليه بالطاء وهو الدورى عن أبى عمرو إتمام الحركة فى الباب المذكور فيكون للسوسى فى الباب المذكور وجهان الإسكان من الحرز . والاختلاس من زيادات النشر ، والدورى ثلاثة أوجه وجهان من الحرز وهما الإسكان والاختلاس ، والثالث الإتمام من زيادات النشر .

وزاد للمشار إليه بالصاد وهو شعبة إثبات الياء بعد الهمزة فى لفظ جبرئيل حيث وقع . فيقرؤه كهمزة والوجه الثانى له من الحرز حذف هذه الياء .

قال :

مِيكَائِيلَ أَخَذَ فِزْنَ وَإِثْرَاهُمَ مِّنْ مَّهْمَا أَلَى تَسَخُّ بِفَتْحَتَيْهِ لَمْ

أمر بحذف الياء التى بعد الهمزة فى لفظ وميكانيل ، حيث وقع المشار إليه بالزاي وهو قبل فيقرؤه مثل نافع ، وهذا الوجه من زيادات النشر له . والوجه الآخر له من الحرز إثبات الياء .

ثم ذكر أن المرموز له بالميم وهو ابن ذكوان قرأ بقلب ياء إبراهيم ألفاً في جميع الكلمات التي ذكرها الشاطبي وقرأ هشام بالآلف ، فيكون لابن ذكوان في لفظ إبراهيم في سورة البقرة مطلقاً وجهان من طريق الحرز والنشر ، ويكون له في باقي الكلمات التي ذكرها الشاطبي لهشام في غير سورة البقرة وجهان ، الياء من الحرز ، والآلف من زيادات النشر .

ثم أخبر أن لفظ « نفسخ » في قوله تعالى « ما ننسخ من آية ، قرأه المشار إليه باللام وهو هشام بفتح النون الأولى والسين » وهذا الوجه من زيادات النشر له ، والوجه الآخر له من الحرز يضم النون الأولى وكسر السين .

قال :

أَرْنَا وَأَرَّنِي أَتَكْنِ طِبِّ اخْتِلَاسٍ يَلِي

فَصَلَّتْ أَكْسِيرٌ لَّدُنِّي خَاطِبٌ خَلِي

وأقول : أمر يأسكان الراء في لفظ « أَرْنَا » في قوله تعالى « وأَرْنَا مناسكنا » في البقرة ، وقوله تعالى « رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ » في فصلت ، ولفظ « أَرَّنِي » في قوله تعالى « أَرَّنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ » في الأعراف ، المشار إليه بطاء طب وهو الدوري عن أبي عمرو وهذا الوجه له من زيادات النشر ، والوجه الثاني له من الحرز هو اختلاس كسرة الراء ، ثم أمر باختلاس كسرة الراء في اللفظين المذكورين للشار إليه بالياء وهو السوسي وهذا الوجه من زيادات النشر له ، والوجه الثاني له هو سكون الراء وهو من طريق الحرز ، فيكون

للدوري وجهان الاختلاس من الحرز ، والإسكان من النشر ، وللدوري وجهان الإسكان من الحرز ، والاختلاس من النشر .

ثم أمر بكسر الراء في أرنا بفصلت للمرموز له باللام وهو هشام زيادة على سكونها له من الحرز .

ثم أمر بقراءة « يرى » في قوله تعالى « ولو يرى الذين ظلموا » بناء الخطاب للمشار إليه بالحاء وهو ابن وردان زيادة له على قراءته بياء الغيب من الدرة .

قال :

فِي السَّاكِنِينَ الْخَلْفُ فِي التَّنْوِينِ مَرَّ
وَالْجَرُّ زُرُّ مَعًا يُضَارُّ الثَّقَلُ زُرُّ
بِالْخَلْفِ يَسْطُ بَسْطَةً زُرُّ مَنْ يَفِي
عُدَّ بَسْطَةً الْعِلْمُ زَهَا وَخَفَّفَ
تَاءَ لَبَزٌ شُدَّدَتْ وَصَلًا وَفِي
كَلَّا نِعِمَّا سَكَنَّا حُزْنٌ مَبْقَى

وأقول : أخبر أن الخلف في ضم وكسر التنوين إذا كان أول الساكنين ثابت للمشار إليه بالميم وهو ابن ذكوان ، في جميع المواضع نحو « صيب ادخلوها » ، فيثبت يكون له الوجهان الكسر والضم ، والكسر ثابت له من طريق الحرز ، والضم من زيادات النشر ، إلا في « رحمة ادخلوها » بالأعراف و « خبيثة اجنثت » بإبراهيم فإن له الوجهين من طريق الحرز ومن طريق النشر أيضاً .

ومعنى قوله : والجرز . . أن المشار إليه بالزاي وهو قبل ثبت الخلف
له أيضا في ضم وكسر التنوين إذا كان الحرف الذي قبله مجرورا نحو ،
متشابه انظروا ، ، وعيون ادخلوها ، والضم ثابت له من طريق الحرز ،
والكسر ثابت له من طريق النشر .

أما إذا كان الحرف الذي قبل التنوين منصوبا نحو ، فتبلا انظر ، ،
و ، محظورا انظر ، فليس له في التنوين إلا الضم من جميع الطرق .

وقوله : « معا يضار الثقل ثر » معناه أن قوله تعالى « لا تضار والدة »
وقوله تعالى « ولا يضار كاتب » ، الثقل في رائيهما معا ثبت للمشار إليه بالثاء
وهو أبو جعفر بخاف عنه فله في رائيهما التخفيف والتشديد والتخفيف له من
طريق الحرز والتشديد من زيادات النشر ، ومعنى التخفيف في الروا مكنونها .

ومعنى قوله « يبسط بسطة زر من بقى عد » أن المشار إليهم بالزاي والميم
والياء والعين وهم قبل وابن ذكوان ، والسوسى وحفص ثبت الخلف لهم ،
في قراءة قوله تعالى هنا « والله يقبض ويبسط » وقوله تعالى في الأعراف
« وزادكم في الخلق بسطة » فروى عن كل منهم السنين والصاد في الموضعين
قالسين لقبيل والسوسى وحفص من الحرز والصاد لهم من زيادات النشر .

والوجهان لابن ذكوان في البقرة من طريق الحرز والنشر
والصاد له في الأعراف من الحرز ، والسين له فيها من زيادات النشر .
وأما قول الشاطبي : « وقل فيهما الوجهان قولا موصلا » ليس على عمومته
بالفسيه لابن ذكوان بل الوجهان له في البقرة فقط ، وأما موضع الأعراف
فليس له فيه من طريق الحرز إلا الصاد ، فالسين له فيه من الزيادات كما تقدم .

وقوله : « بسطة العلم زها » معناه أن قوله تعالى « وزاده بسطة في العلم »
إخلاف فيه عن المرموز له بالزاي وهو قبل فروى عنه فيه السين والصاد ،
 فالسين له من الحرز والصاد له من زيادات النشر .

وقوله : « وخفف تاء ليز شددت وصلا » أمر بتخفيف التاءات التي قرأها
 بالتشديد وصلا من الحرز فله فيها التشديد من الحرز والتخفيف من
 زيادات النشر .

وقوله : « وفي كلا نعماسكا حرز بن صفي » معناه أنه أمر بإسكان العين
 في لفظ نعمنا هنا في قوله تعالى « إن تبدوا الصدقات فنعما هي » وفي سورة النساء
 في قوله تعالى : « إن الله نعماء يعظكم به » للمشار إليهم بالحاء والباء والصاد وهم
 أبو عمرو ، وقالون ، وشعبة ، وهذا الوجه لهم من النشر ، والوجه الآخر
 لهم من الحرز هو إخفاء كسر العين وأنصحهم أن الوجهين الإسكان
والإخفاء ثابتان للمذكورين من طريق الحرز أيضا فاقصر الشاطبي على وجه
 الإخفاء لهم فيه قصور ، والناظم هنا قد تبع الشاطبي فذكر لهم وجه الإسكان
 وجعله من الزيادات وقد علمت الصحيح في هذا .

قال :

هَأَنتُمْ مِنَ الْأَصْبَهَانِي مُسْجَلًا لَا تُبْدِلَا وَأَثْبَتَا زُهْدًا بَدَلًا

وأقول : نبي الناظم عن إبدال همزة هأنتم حرف مد للأصبهاني في جميع
 المواضع فيكون له فيها التسهيل فقط ، ثم أمر بإثبات ألف بدل الهمزة للمرموز

لها بالزاي والجيم وهما قبل وورش من الطرفين ، وهذا الوجه — وهو إثبات
الآلف بعد الهاء لقبيل وورش من الطرفين — من زيادات النشر ، والوجه
الآخر لها حذف الآلف من الحرز ، وحينئذ يكون للأصهاني ثلاثة أوجه ،
وهي حذف الآلف مع تسهيل الهمزة ، وإثبات الآلف مع المد والقصر
كقالبون مع تسهيل الهمزة ، ويكون للأزرق أربعة أوجه ، الحذف مع التسهيل
وإبدال الهمزة حرف مد . وهذان الوجهان ثابتان له من الحرز .

وإثبات الآلف مع المد والقصر ومع تسهيل الهمزة أيضاً .

وهذان الوجهان له من زيادات النشر .

ويكون لقبيل وجهان حذف الآلف مع تحقيق الهمزة .

وهذا الوجه له من الحرز ، وإثبات الآلف مع تحقيق الهمزة أيضاً .

وهذا الوجه له من زيادات النشر .

سبحه

قال :

مَا يَفْعَلُوا أَنْ يُكْفَرُوا غِيبٌ طَاعُ مَا تُثْلُوا حُذْفٌ وَبَا الْكِتَابِ دَعُ
لَنَا وَخَاطِبٌ يُظْلَمُوا شَيْدٌ مُؤْمِنَا الْأُخْرَى افْتَحَاتِقٌ سَكَنَاتُ مَعْدُوا إِنَا

وأقول : أخبر أن قوله تعالى « وما يفعلوا من خير قلن يكفروه »
في آل عمران قرأه المرموز له بالطاء وهو الدوري عن أبي عمرو بياء الغيبة
في الفعلين ، وهذا الوجه من زيادات النشر ، والوجه الآخر له من الحرز
هو القراءة بياء الخطاب في الفعلين .

ثم أمر بتخفيف الناء في لفظ «قتلوا» في قوله تعالى «لو أطاعونا ما قتلوا»
للمرموز له باللام وهو هشام وهذا الوجه له من زيادات النشر ، والوجه
الآخر له من الحرز تشديد الناء .

ثم أمر بترك باء «وبالكتاب» في قوله تعالى «وبالكتاب المنير» لهشام أيضا
وهذا من زيادات النشر ، والوجه الآخر له من الحرز إثبات الباء .

وقوله : «وخاطب يظلمو شد» أمر بقراءة قوله تعالى «ولا يظلمون قتيلا»
بناء الخطاب للمشار إليه بالشين وهو روح ، وهذا الوجه من زيادات النشر
والوجه الآخر له من المدرة القراءة بياء الغيبة .

وقوله : «مؤمننا الأخرى» «افتحائق» أمر بقراءة كلمة «مؤمننا» في قوله تعالى
«لست مؤمنا» بفتح الميم الأخيرة للمرموز له بالباء وهو أبو جعفر . من
الروايين ، ابن وردان وابن جمار فكل منهما في هذه الميم الفتح والكسر ،
والفتح لابن وردان من المدرة والكسر له من زيادات النشر ، والكسر
لابن جمار من المدرة والفتح له من زيادات النشر .

وقوله : «سكنا تعدو أبناء» أمر بتسكين العين للمرموز له بالباء وهو قالون .
وصنيع الناطم يقتضى أن هذا الوجه لقالون من زيادات النشر والتصحيح
أن لقالون في العين وجهين الاختلاس والإسكان وهما من طريق الحرز ،
وكلا الوجهين مع تشديد الدال . فاقصر الشاطبي لقالون على الاختلاس
فيه قصور ، وحيث كان ينبغي للناطق ترك ذكر هذا الوجه لأن ذكره مشعر
بأنه من زيادات النشر وهو خلاف الواقع .

ومن سورة المائدة إلى أول الروم

قال :

شَتَّانُ حَرْكُ ذُقْ وَرِضْوَانُ أَضْمَمَنْ
ثَانٍ وَذَكَرْ لَمْ يَكُنْ صُنَّ إِنْ يَكُنْ
لَدْخَفَ مَعَ تَحْتِ فَتَحْنَا ذُقْ غَرَزْ
وَأَقْرَبَتْ غَرَوَا كَسِرَ اضْطَارَّ زَخَبَرْ

وأقول : أمر بتحريك نون شتَّان بالفتح في الموضعين للرموز له بالذال وهو ابن جهماز زيادة عماله في الدرة من إسكان النون في الموضعين فيكون له وجهان الإسكان من الدرة والفتح من زيادات الفشر .

ثم أمر بضم راء وضوان في الموضع الثاني وهو « رضوانه سبل السلام » للرموز له بالصاد وهو شعبة . وهذا الوجه من زيادات الفشر ، والوجه الثاني له من الحرز كسر الراء في هذا الموضع ثم أمر بقراءة يكن في قوله تعالى « ثم لم تكن فتنتهم » بياء التذكير لشعبة أيضا زيادة عماله — في الحرز من قراءته بياء التأنيث .

ثم أمر بقراءة « يكن » في قوله تعالى « وإن يكن عينة » بياء التذكير — كما يفيد العطف — للرموز له باللام وهو هشام ، وهذا الوجه من

زيادات النشر ، والوجه الآخر له من الحرز هو القراءة بناء التأنيث فيكون له وجهان التأنيث من الحرز ، والتذكير من زيادات النشر .

ثم أمر بتخفيف الناء في لفظ فتحنا هنا . في الأنعام وفي السورة التي تحتها وهي الأعراف للبخار إليهما بالذال والغين وهما ابن جمار ورويس زيادة من النشر عما لهما في الدرة من التشديد .

كما أمر بالتخفيف أيضا في ففتحنا بالقمر للبخار إليه بالغين وهو رويس زيادة عما له في الدرة في هذا الموضع من التشديد .

ثم أمر بكسر الطاء في لفظ « اضطررتم » في قوله تعالى « إلا ما اضطررتم إليه » للبخار إليه بالحاء وهو ابن وردان زيادة عما له في الدرة من الضم فيكون له في الطاء وجهان الضم من الدرة والكسر من زيادات النشر .

قال :

وَالْعَزِ سَكَنُهُ وَيَا يَدِيسَ لَسَنُ

أَنْ أَمَنَةً أَشَدُّ نَاصِبًا حَيَّ أَظْهَرَنُ

بِالْكَبِيرِ زَيْنٌ وَضُمٌّ يَمْكُشُونَ عَنْ

إِدْرِيسَ يَا وَلِيِّي الْأُخْرَى أُحَذِقُنْ

وَأَفْتَحُهُ وَأَكْسِرُ يُسْرَهُ لَا يَحْتَمِلِينَ

كَالنُّورِ عَنْ إِدْرِيسَ هَا يَهْدِي أَفْتَحُنْ

حُزُّوْا خُفِّ ذِقِّ وَأَسْكِنِ بَيْتِي وَفَاجَّعُوا
مُخَلَّفٌ غَدَا ذَكَرَهُ أَتَكُونُ صَنَعُوا

وأقول : أمر بإسكان العين في لفظ « المعز » في الموضعين للرموز له
باللام وهو هشام زيادة عن وجه التحريك له من الحرز .

ثم ذكر أن قوله تعالى « بعذاب ينس » يقرؤه المرموز له باللام وهو هشام أيضا بكسر الباء . وياء ساكنة بعدها كقراءة تافع . وهذا من زيادات النشر . والوجه الآخر له القراءة بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها وهذا من الحرز .

ثم أمر بتشديد لفظ أن ونصب التاء في لفظ لعنة في قوله تعالى : أن لعنة الله على الظالمين ، للرموز له بالزاي وهو قبل .

وهذا الوجه زائد عما له من طريق الحرز من إسكان النون ورفع التاء .

ثم أمر بإظهار الياء الأولى مع كسرها في لفظ حَيٍّ في قوله تعالى ، وَحَيٍّ
من حَيٍّ عن بيئة . للرموز له بالزاي وهو قبل فهو يقرأ بالياء مظهرتين
الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، زيادة عما له في الحرز من إدغام الياء الأولى
في الثانية .

ثم أمر بضم الكاف في يعكفون في قوله تعالى : يعكفون على أصنام لهم ،
لإدريس في زيادة عماله في الخبر من كسرهما .

ثم أمر بحذف الياء الأخيرة المفتوحة وصلا ووقفا في لفظ «ولي»
في قوله تعالى «إن ولي الله» مع فتح أو كسر الياء المشددة التي قبلها، فينطق
بياء واحدة مشددة مفتوحة أو مكسورة وذلك للشار إليه بالياء وهو السوسى،
ولا يخفى تفخيم لفظ الجلالة إذا قرأ بفتح الياء المشددة، وترقيقه إذا قرأ
بكسرها. وهذان الوجهان للسوسى من طريق النشر، والوجه الثالث له من
طريق الحرز كقراءة حفص.

ثم ذكر أن قوله تعالى «ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا» هنا ولا يحسبن
الذين كفروا معجزين في سورة النور قرىء بياء الغيب لإدريس كما لفظ به
في النظم زيادة عما له في الحرز من القراءة بناء الخطاب في الموضعين.

ثم أمر بفتح هاء «يهدى» فصار حسا في قوله تعالى «أمن لا يهدى»
يونس المشار إليه بالخاء وهو أبو عمرو زيادة عما له في الحرز من إخفاء
فتحها. وأمر أيضا بإخفاء فتحها للشار إليه بالذال وهو ابن جهم زيادة
عما له في الدرة من إسكانها.

كذلك أمر بإسكان هذه الهاء للرموز له بالياء وهو قالون زيادة عما له
في الحرز من إخفاء فتحها. فحينئذ يكون لأبو عمرو في الهاء وجهان، الأول
اختلاس فتحها، وهو المذكور له في الحرز، والثاني فتحها خالصاً وهو
الذي زاده النشر، ويكون لقالون أيضاً اختلاس فتحها وهو
المذكور له في الحرز، وإسكانها وهو الذي زاده النشر.

ويكون لابن جهم كذلك إسكان وهو المذكور له في الدرة
والاختلاس وهو الذي زاده النشر. هذا معنى ما في النظم ويؤخذ منه أن
الإسكان لقالون من النشر لا من طريق

والذي حققه العلماء أن الوجهين لقانون من طريق الحرز أيضا .

وأن اقتصار الشاطبي على وجه الاختفاء له فيه قصور .

وعلى هذا كان ينبغي للناظم عدم التعرض لقراءة قانون في هذه الكلمة .

وقوله : « فاجمعوا الخلف غداء » معناه أن قوله تعالى في سورة يونس « فاجمعوا أمركم » فيه خلف للبشار إليه بالغين وهو رويس .

فروى عنه وصل الهمزة وفتح الميم . وهو المذكور له في الدرة .

وروى عنه قطع الهمزة ، وكسر الميم وهو الذي زاده النثر .

وأخيرا أمر بقراءة قوله تعالى : وتكون لكما الكبرياء بياء التذكير

للمرور له بالصاد وهو شعبة زيادة عما له في الحرز من القراءة بياء التأنيث كالجماعة .

قال :

وَالنُّونَ فِي تَتَبَعَاتٍ خَفِيفًا	نَسَانُ مَا بِالْفَتْحِ لِي وَأَخْتَلَا
كُلُّ يُضِلُّوْا يُلْمِهِمْ وَيُفْتَنِهِمْ	فِيهِمْ وَفِي أَدْخُلُوا أَتَقْلَامُ كَسْرِ ضَم
عَرَّ بِحَرْيَيْنِ نُونٌ وَيَا كَمْ وَافْتَحُوا	خِطًّا بِتَحْرِيمِكِ لَنَا يُسَبِّحُ
تَعْمًا يَقُولُوا الْخَلْفَ غَيْتُ أَتُونِي	أَقْطَعُ لَدُنِّي رُمْ نَسَاقَطُ صَوْنِي

وأقول : أخبر أن النون في قوله تعالى ، ولا تقمعان ، خففت للمرموز له باللام وهو هشام — فيكون كإبن ذكوان من الحرز — وهذا الوجه له من زيادات النشر ، والوجه الثاني له من الحرز التشديد في النون كالجماعة وأخبر أن قوله تعالى في سورة هود ، فلا تسألن ما ليس لك به علم ، قرئ ، بفتح النون — مع تشديدها لهشام زيادة عما له في الحرز من كسر النون مع تشديدها أيضاً .

وقوله : واختلفا كل بضوا الح معناه اختلف عن المرموز له بالغين وهو رويس في فتح وضم ، لبضوا عن سبيله ، في إبراهيم ، لبضل عن سبيل الله ، في الحج والقيمان ، لبضل عن سبيله ، في الزمر ، فروى عنه فتح الياء في إبراهيم والحج والزمر وضمها في القيمان ، وهذا طريق الدرر عنه ، وروى عنه فتحها في القيمان وضمها في المواضع الثلاثة السابقة وهذا ما زاده له النشر .

وقوله : ، يلبهم ويغتهم قهم ، معناه أنه اختلف عن رويس في ضم الهاء الثانية وكسرها وصلها ووقفها في يلبهم في سورة الحجر في قوله تعالى ، ويلهم الأمل ، وضم الهاء وكسرها كذلك في يغتهم في سورة البقرة في قوله تعالى ، إن يكونوا أقرب إليهم الله من فضله ، ، وفي ، وجهه ، في الحج ، وفيهم السيئات ، وكلاهما في سورة غافر .

فإذا وقف على ، يلبهم ، كسر الهاء الأولى قولاً واحداً ، وله في الثانية الضم من الدرر ، والكسر من زيادات النشر ، وإذا وصلها كما بعدها كسر الأولى قولاً واحداً أيضاً .

وله في الثانية الضم والكسر كذلك فإذا ضمها ضم الميم تبعاً لها ، وإذا كسرها كسر الميم تبعاً لها كذلك ، والضم من الدرة ، والكسر من الزيادات .
وإذا وقف على « يفتحهم » ضم الهاء وكسرهما ، وإذا وصلها ضم الهاء وكسرهما أيضاً ، فإذا ضمها ضم الميم تبعاً لها ، وإذا كسرهما كسر الميم تبعاً لها ، والضم من طريق الدرة ، والكسر من زيادات النشر .

وهكذا حكم « وقهم السيآت » وصلاً ووقفاً .
وأما « وقهم عذاب الجحيم » فله في هائهما الضم والكسر وصلاً ووقفاً .
والضم من الدرة والكسر من الزيادات .

وقوله : « وفي أدخلوا انقلا مع كسر ضم » معناه الأمر بنقل حركة همزة « أدخلوها » إلى تنوين « وعيون » مع كسر حاء أدخلوها ، على أن أدخلوها فعل ماض مبني للمفعول ، وهمزة قطع نقلت حركتها — وهي الضمة — إلى تنوين « وعيون » ثم حذفت الهمزة ، فينطق بضم وتنوين وعيون مع كسر حاء أدخلوها .

وهذا الوجه لرؤس من زيادات النشر ، والوجه الآخر له من الدرة كقراءة حتمس .

وعلى كلتا القراءتين لا بد من ضم همزة أدخلوها في الابتداء .

ومعنى قوله « يحجزين نون وياكم » أن قوله تعالى « ولحجزين الذين صدقوا » في النحل قرئ ، لابن عامر من الروايتين بالنون والياء فلم يسم الياء من الحز في النون من زيادات النشر .

وأما ابن ذكوان فالنون والباء له من الطريقتين : طريق الحرز وطريق
النشر ، وإن كانت عبارة الشاطبي تدل على ضعف وجه النون له ولكن حقق
المحررون أن وجه النون له صحيح مقروء به له من طريق الحرز وأصله .

ثم أمر بفتح خاء ، خطأ ، في قوله تعالى إن قلمم كان خطأ كبيرا مع
تحريك الطاء بالفتح الهموز له باللام وهو هشام ، زيادة عما له في الحرز
من كسر الخاء وسكون الطاء .

ثم أخبر أن قوله تعالى تسبيح له السموات ، و ، عما يقولون ، اختلف
فيهما عن رويس فله في ، تسبيح ، التأنيث من الدرة والتذكير من زيادات
النشر ، وإله في ، يقولون ، الغيب من الدرة والخطاب من زيادات النشر .

وعلى هذا إذا قرأ بالغيب في يقولون قرأ بالتأنيث في تسبيح لأن طريق
الدرة هكذا ، وإذا قرأ بالخطاب في يقولون قرأ بالتذكير في تسبيح لأن طريق
النشر هكذا .

ثم أمر بقطع همزة ، آتوني زبر الحديد ، وصلا ووقف الهموز له بالصاد
وهو شعبة ، زيادة على وصل الهمزة له من الحرز .

وأطلق الناظم آتوني ومراده الأول لأن الثانية رسي قال آتوني أفرغ
لبت له الوجهان في همزتها بعض الشاطبية ، وأيضا أمر المختلاس ضمة الدال
من لدني المعبر عنه بالروم لشعبة زيادة على إشتام الدال له من الحرز ،
والصحيح أن هذين الوجهين ثابتان لشعبة من طريق الحرز وإن اقتصر
الشاطبي على وجه الإشتام فقط ، فكان على الناظم ترك الكلام على قراءة
شعبة في هذه الكلمة .

ثم أخبر أن لفظ « تساقط » في سورة مريم قرئ بياء التذكير لشبهة
زيادة على وجه التأنيت له من الحرز وكلا الوجهين له مع فتح الحرف الأول
من الفعل ، وتشديد السين وفتح القاف .

أقول مصروحة طه عليه السلام

قال :

وَبِالْخَلَّافِ أَشَدُّ وَأَشْرِكُ يَأْتِيهِمْ خُذْ يَصِفُوا مِنْ وَأَنْجَمًا فِي الرِّيحِ ثُمَّ

وأقول : قرأ المشار إليه بالخاء من خذ وهو ابن وردان ، بخلف عنه
« أشدد به أزرى وأشركه في أمرى » بفتح همزة « أشدد » على أنها همزة قطع
وضم همزة « وأشركه » كقراءة ابن عامر ، وهذا الوجه له من زيادات النسخ ،
قال فيه ، ومقتضى أصل أبي جعفر فتح ياء أخى لمن قطع الهمزة عنه ، ولكنى
لم أجده منصوصا . انتهى .

والوجه الآخر لابن وردان كقراءة غير ابن عامر ، وهو المذكور له
في الدرّة وقرأ بخلف عنه أيضا ، أو لم يأتهم بناء التأنيت من طريق النسخ
زيادة عماله في الدرّة من القراءة بياء التذكير .

ثم بين الناظم أن المشار إليه بالميم وهو ابن ذكوان قرأ « على ما تصفون »
آخر سورة الأنبياء بياء الغيب زيادة عن قراءته بناء الخطاب وهو المذكور له
في الحرز ثم أمر بقراءة « أو تهوى به الريح » في سورة الحج بالجمع المشار
إليه بالناء وهو أبو جعفر زيادة عماله في الدرّة من القراءة بالإفراد .

قال :

أُذِنَ عَنْ إِدْرِيسَ ضُمُّ وَأَرْفَعَنَّ عَالَمٍ بَدَأَ غَرَّ وَرَأْفَةً سَكَنَ
هَبَّ فِي الْحَدِيدِ حَرَّكَاءَ وَأَمْدُدْزَهَوَا وَكَسِرَ جُيُوبِ صُنْ يَقُولُوا زِنْ تَرَوَا
كَيْفَ صَبَاً وَحَاذِرُونَ الْخُلُفُ لَمْ مَا يَفْعَلُوا كَمْ صِغَفَ وَيَعْقِلُونَ يَم

وأقول : أمر بضم الهمزة في قوله تعالى في الحج « أذن للذين يقاتلون »
إدريس زيادة عماله في الدرة من فتحها .

ثم أمر برفع الميم في لفظ عالم في سورة المؤمنين في قوله تعالى « عالم الغيب »
والشهادة « في حال البدء فقط للمرموز له بالغين وهو رويس » ومفهوم قوله
« بدءا » أن رويسا يكسر الميم في حال وصل « عالم » بما قبله . وهذا الوجه من
زيادات النثر له والوجه الآخر له من الدرة خفض الميم في الحالين .

ثم بين أن لفظ « رأفة » في سورة النور في قوله تعالى « ولا تأكل أموالكم »
« رأفة » في دين الله « قرى » يسكن الهمزة المرموز له بالهاء وهو الذين
عماله في الحرز من فتحها .

ثم أمر بتحريك همزة « رأفة » بالفتح مع مد الهمزة بمقدار حركتين
في سورة الحديد في قوله تعالى « جعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة »
إليه بالزاي وهو قبل زيادة عماله في الحرز من إسكان الهمزة .

ثم أمر الناظم بكسر جيم جبوب في قوله تعالى « على جبوبهن » للبشار إليه
بالصاد وهو شعبة زيادة عما له في الحرز من ضمها ثم ذكر أن قوله تعالى
في سورة الفرقان « فقد كذبوكم بما تقولون » قرىء بباء الغيب لقنيل زيادة عن
وجه الحرز له بقاء الخطاب .

وأن قوله تعالى في سورة العنكبوت « أولم يروا كيف » قرىء بالغيب
للبشار إليه بالصاد وهو شعبة زيادة عن الخطاب له في الحرز .

وأن قوله تعالى في سورة الشعراء « وإنا لجميع حاذرون » اختلف فيه
عن المرموز « باللام وهو هشام في إثبات ألف حاذرون وحاذروا
والإثبات هو المذكور له في الحرز ، فيكون الحذف من زيادات النشر

ثم بين أن قوله تعالى في سورة النمل « إنه خبير بما تفعلون » اختلف
فيه أيضا — كما يستفاد من العطف على ما قبله — عن ابن عامر وشعبة فروى
عن كل منهما في تفعلون باء الغيبة وباء الخطاب . وحيث يكون وجه الخطاب
لهشام من زيادات النشر . ويكون وجه الغيب لابن ذكوان وشعبة من
الزيادات أيضا . ثم ذكر أنه اختلف عن السوسي في أنه لا يقرأ في سورة
القصص « أفلا تعقلون » فروى عنه فيه الخطاب والغيبة والخطاب من
زيادات النشر له .

من سورة الروم إلى أول سبأ

قال :

يُذِيقُهُمْ يَبَآئُهُمْ مُخْلِطٌ زَرْعٌ وَأَقْصَرَ أَتُونَهَا مِنْ كَثِيرٍ أَبَالْمَعِ

وأقول : قرأ المرموز له بالزاي وهو قبل بخلف عنه ، لئذ يقيم بعض
الذي عملوا به بالتون والياء ، والتون من طريق الحرز ، والياء من زيادات
النشر .

وقرأ المرموز له بالميم وهو ابن ذكوان بقصر همزة أتوها في قوله تعالى
في سورة الأحزاب : ثُمَّ سَبَّحُوا الْقِتَّةَ لِأَتُونَهَا ، زيادة عما له في الحرز
من مد الهمزة .

وقرأ المرموز له باللام وهو هشام ، والعنهم لئناً كبيراً ، بالياء الموحدة
زيادة عما له في الحرز من اناء المثلثة .

سورة سبأ وأختيها

قال :

مِنْ سَأْتِهِ الْإِسْكَانُ لِي يَنْقُصُ ضُمُّ
وَالْخَاءُ لُذٌّ وَسَكَّنَا بَيْنَ وَافْتَحَنَ
وَأَفْتَحْ غَنَى بِأَيْخَصِهِ وَنَ الْكُسْرُ هُمْ
حُرٌّ بَدَأَ لَا يَعْقِلُونَ الْخُلَافَ كُنْ

وأقول : أخبر أن منسأته في قوله تعالى « تأكل منسأته » الإسكان
ثابت في همزه للمرموز له باللام وهو هشام زيادة عما له فيه في الحرز من
التحريك بالفتح .

ثم أمر بضم الياء وفتح القاف في ينقص في قوله تعالى « ولا ينقص
من عمره » للمرموز له بالغين وهو رويس زيادة عما له فيه من الهمزة ، من
فتح الياء وضم القاف .

ثم ذكر أن المشار إليه بالصاد وهو شعبة كسر الياء في لفظ يخصه
في قوله تعالى « تأخذهم وهم يخصمون » زيادة عما له من الحرز من فتح الياء
وكلا الوجهين مع كسر الخاء .

وأن المشار إليه باللام وهو هشام كسر الخاء في اللفظ المذكور زيادة
على فتحه له من الحرز .

ثم أمر بإسكان الحاء للشار إليه بالباء وهو قالون زيادة عما له في الحرز من إخفاء فتحها .

ثم أمر بفتح الحاء فتحا خالصا لرموز لها بالحاء والباء وهما أبو عمرو وقالون زيادة عما لها في الحرز من اختلاس الفتحة .

وحينئذ يكون لهشام في الحاء وجهان الفتح من الحرز ، والكسر من زيادات النشر ويكون لأبي عمرو وجهان اختلاس الفتحة من الحرز ، والفتحة الخالصة من زيادات النشر .

ويكون لقالون ثلاثة أوجه السكون واختلاس الفتحة من الحرز ، والفتحة الخالصة من الزيادات .

والصحيح أن الوجهين الأولين من الحرز كما ذكرنا وإن اتهم الشاطبي له على وجه الاختلاس .

ثم ذكر أن قوله تعالى « أفلا تعقلون » فيه الخلف لابن عامر فلكل من راويه القراءة ياء الغيبة وءاء الخطاب ، والغيب لهشام من طريق الحرز والخطاب له من زيادات النشر ، والخطاب لابن ذكوان من طريق الحرز ، والغيب له من الزيادات .

من سورة الصافات الى اول الفتح

قال :

لِلْأَصْبَهَانِي سَكَنًا بِالنَّقْلِ أَوْ آبَاؤُنَا عَنْهُ أَصْطَفَى وَصَلًا رَوَّأَ

وأقول : أمر بإسكان واو في قوله تعالى « أو آباؤنا الأولون » في الصافات ، والواقعة ، للأصبهاني يخالف الأزرق في ذلك .

ولا يخفى أنه ينقل حركة همز آباؤنا إلى الواو كما هو مذهبه . ثم بين أن أئمة القراءة رَوَّأَ عن الأصبهاني وصل همزة ، اصطفى ، في قوله تعالى « اصطفى البنات على البنين » وعلى هذا إذا وصل اصطفى بما قبله أسقط همزة الوصل ، وإذا ابتداء بقوله « اصطفى » كسر الهمزة فيه وقراءة الأزرق عن ورش في هذه الكلمة كقراءة الجماعة وإن كانت عبارة الناطق في العلية توهم خلاف ذلك .

قال :

إِلْيَاسَ صِلْ خَالِصَةً تُونُ لِي وَلَا تَرُدْ نُونًا أَتَأْمُرُونِي

يَدْعُونَ خَاطَبَ مَرْ وَقَلْبُ تَوَّانَ بِالْخَلْفِ كَمَا سَدَّ خَلُوتَ سَمَّ حَسَنٌ

وأقول : أمر بوصل همزة إلياس في قوله تعالى « وإن إلياس لمن المرسلين »
للهموز له باللام وهو هشام . فيسقطها في الدرج . ويثبتها مفتوحة في الابتداء
وهذا الوجه من زيادات النشتر له .

والوجه الآخر له من الحرز قطع الهمزة وإثباتها مكسورة في الدرج
وفي الابتداء .

ثم ذكر أن « خالصة » في قوله تعالى « إنا أخلصناهم بخالصة » قرىء
بالتون أي التنوين للهموز له باللام وهو هشام زياد عما له في الحرز من
حذف التنوين .

ثم نهي القاري عن زيادة نون في « تأمروني » في قوله تعالى « قل أفخير
الله تأمروني » الدشار إليه بالميم وهو ابن ذكوان فلا يقرأ لابن ذكوان
بهمزة كما يقرأ له من طريق الحرز بل بنون واحدة مكسورة خفيفة ، وهذا
الوجه لابن ذكوان من زيادات النشتر ، والوجه الثاني له من الحرز هو القراءة
بتونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، ثم أمر القاري بقراءة
قوله تعالى « والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء » في غافر بناء الخطاب
في « يقضون » لابن ذكوان زيادة عما له في الحرز من القراءة بياء الغيبة .

ثم أمر القاري بتنوين لفظ قلب في « قل » كذلك يطبع الله على
كل قلب « لابن عاصم بخلف عنه ، فيكون لكل من هشام وابن ذكوان
التنوين وتركه ، وترك التنوين لهشام من طريق الحرز ، وإثباته له من زيادات
النشتر ، وإثبات التنوين لابن ذكوان من طريق الحرز وحذفه من زيادات
النشتر ، ثم أمر بقراءة قوله تعالى « سيدخلون جهنم داخرين » بالتسمية أي

يفتح الياء وضم الحاء للمشار إليه بالصاد وهو شعبة زيادة عما له في الحز من القراءة بالتجھيل أعني بضم الياء وفتح الحاء .

قال :

مَا يَفْعَلُونَ غِثٌ مُخْلَفٌ يُرْسِلُ أَرْفَعًا يُوحِي أَسْكِنًا وَيَزِيَا تَقِيضُ صَانِعًا

أخبر أن المرموز له بالعين وهو رويس قرأ بخلف عنه قوله تعالى في سورة الشورى ، ويعلم ما تفعلون ، بياء الغيب في « ففعلون » فروى عنه في القراءة بياء الغيب ، وتاء الخطاب ، والقراءة بياء الغيب من طريق الهمزة والقراءة بتاء الخطاب من زيادات الشر .

ثم أمر بقراءة قوله تعالى في سورة الشورى « أويرسل رسولا فيوحى » برفع لام يرسل ، وإسكان ياء فيوحى ، المشار إليه بالميم وهو ابن ذكوان فتكون قراءته كقراءة نافع ، وهذا الوجه من زيادات النشر له ، والوجه الثاني له من طريق الحز نصب اللام والياء .

ثم بين أن قوله تعالى في سورة الشورى « أويرسل رسولا فيوحى » المشار إليه بالصاد وهو شعبة زيادة عما له في الحز من القراءة بالنون .

قال :

وَأَنفًا لِيُنْذِرَ الْخَلَائِفَ سَبَّ كَرِهًا حِمِّيًّا لِيُقَاسَى السُّؤْلُ آبَ

وأقول : ذكر أن الخلاف في قراءة « آتفا » في سورة القتال في قواه تعالى « ماذا قال آتفا » بقصر الهمزة ومدّها ، وفي « لينذر » في سورة الأحقاف في قوله تعالى « لينذر الذين ظلّوا » بالغيبة والخطاب ثابت للمرموز له بالهاء وهو البرى ، فله في آتفا قصر الهمزة ومدّها . وله في لينذر الغيبة والخطاب . وقصر الهمزة له في آتفا من زيادات النشر والغيبة له في لينذر من زيادات النشر أيضا .

أما طريق الحرز فليس له منه في آتفا إلا مد الهمزة وليس له منه في لينذر إلا الخطاب وما ذكره الشاطبي له في الحرز من قصر الهمزة ومدّها في آتفا ، ومن الغيبة والخطاب في لينذر فخرج عن طريقه وطريق أصله ، لأن طريقه مد الهمزة في آتفا ، والخطاب في لينذر كما ذكرنا .

ثم أخبر أن كرها في الموضعين في قوله تعالى « حملته أمه كرها ووضعته كرها » قرىء للمرموز له باللام وهو هشام بضم الكاف زيادة عما له في الحرز من فتحهما .

وأخبر أن قوله تعالى « ولوقمهم أعمالهم » قرأه هشام بالنون زيادة عما له في الحرز من قراءة التاء .

من سورة الفتح الى اول الحديد

قال :

وَأُخْلِفَ فِي آزَرِهِ لَدَيْنَا وَمَا أَلْتَنَّا عَمْرَهُ أُخْذِفَ زَيْنًا

وأقول : أخبر أن الخلف في قصر ومد همزة ، فأنزل في سورة الفتح ثابت للرموز له باللام وهو هشام ، فالمد له من الحز ، والقصر من زيادات النشر .

ثم أمر بحذف همز لفظ ، ألتنا ، في سورة الطور في قوله تعالى « وما ألتناهم » للشار إليه بالزاي وهو قبل ، والوجه الآخر له من الحز هو إثبات الهمز . وكلا الوجهين له مع كسر اللام .

قال :

مُسَيِّطِرُونَ السَّيْنَ وَالصَّادَ زِدْ وَضُمَّ لَمْ يَطْمِئَتْ مَعًا بِالْخُلَافِ زِدْ

وأقول : قرأ قوله تعالى « أم هم المسيطرون » ابن كثير أن بالسين زيادة عما له في الحز من الصاد ، وزاد النشر للرموز المد بالزاي وهو قبل وجه

الصاد ، وزاد النشر للهموز له بالزاي وهو قبل وجه الصاد في المسيطرون ،
فيكون لابن ذكوان الصاد من الحرز ، والسين من زيادات النشر .

ويكون لقبيل السين من الحرز ، والصاد من زيادات النشر .

ثم أمر بضم الميم في لفظ يطمط معا في قوله تعالى « لم يطمطن » للهموز
له بالراء وهو الكسائي فله في كل موضع منهما الضم والكسر في الميم من
الراويين أعني أن لكل راو منهما الضم والكسر في كل موضع منهما .

من سورة الحديد الى أول المعارج

قال :

تَزَلْ خَفَّفْ غِثٌ يَكُونُ ذِكْرُنْ دَوْلَةٌ أَنْصَبَ خَفٌّ يَفْعِلُ لِسْنُ

وأقول : أمر بتخفيف الهمزة في لفظ « نزل » ، في قوله تعالى في الحديد : وما نزل من الحق إلا بالبين وهو رويس زيادة في الدرة من التشديد .

ثم أمر بقراءة قوله تعالى : كي لا يكون دولة ، في سورة الحشر بزيادة التذكير ، ونصب التاء في لفظ دولة لحشام كقراءة حفص ، وأنت تعلم أنه من الشاطبية رفع دولة قولاً واحداً مع الوجهين في يكون التذكير والتأنيث . فحيث يكون الوجه الزائد له من النشر نصب دولة مع التذكير في ذكره .

ثم أمر بتخفيف الصاد في قوله تعالى : سورة الممتحنة ، بمصدر من طريق النشر لحشام . والوجه الآخر له من الحرز بتشديد الصاد فيكون لحشام في هذه الكلمة طريقان الأول : بضم الياء وفتح الفاء وفتح مشددة ، وهذا من الحرز ، والثاني بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة .

من سورة المعارج الى أول الغاشية

قال :

لَا تَسْأَلُ أَضْمُ هَبْ وَذَكَرْتُ مَعْنَى لَا نُوفٍ فِي سَلَامٍ لَدَيْنَا

وأقول : أمر بضم الياء في « يسأل » في قوله تعالى ، ولا يسأل جميعاً ،
المشار إليه بالهاء وهو الضم ، زيادة عماله في الحرز من « لا »

ثم أمر بقراءة « لا » في قوله حال في سورة القيا « لا »
« من مئى » معنى « ياء التذكير للرموز له باللام وهو هشام » ياء عماله في
الحرز من القراءة بناء التأنيث .

ثم أخير بحذف النون — أى التوين « في لفظ سلام » في سورة
الدهر للرموز له باللام وهو هشام وصلاً ووقفاً ، ولا يخفى أنه إذا وقف
أسكن اللام .

وهذا الوجه من « لا » التوين « والوجه الآخر
التوين وصلاً ووقفاً . ولا يخفى إبداءه حرف مد في « لا »

قال :

نَوْنُهُ غَيْثٌ وَأَمْدُهُ وَفَقَارُ غَرَرٌ وَأَقْصَرُهُ مَعِ أَوَّلُهُ

وأقول : أمر بإثبات التنوين في ثقف « سلاسل » في سورة الدهر
للرموز له بالغين وهو رويس .

ثم أمر بمده أى بإثبات الألف فيه في حال الوقف للرموز لها بالزاي
والغين وهو قبل ورويس ، وهذا الوجه من زيادة النشر لها وهو إثبات
التنوين فيه لرويس وصلا ووقفاً مع إبداله ألقا عند الوقف ، وحذف التنوين
لقبل في الحالين مع الوقف له بالألف ، والوجه الآخر لرويس من الدرة
هو حذف التنوين في الحالين ، مع الوقف له بسكون اللام .

والوجه الآخر لقيل من الحرز هو حذف التنوين في الحالين مع الوقف
له بسكون اللام أيضاً .

وقوله : « واقصره مع أولى قوارير شكر » معناه الأمر بقصر لفظ
سلاسل ، وقصر الكلمة الأولى من كلمتي قوارير أى بحذف ألفهما عند الوقف
للرموز له بالشين وهو روح ، زيادة عما له في الدرة من إثبات ألفهما وقفاً .

قال :

وَالثَّانِ لَدَّ خَاطِبٍ يَشَاءُونَ كَرَهُ وَأَقْتَتْتُ شِدَّةَ أَهْمِي زَنْ دُقْ نَاحِرَهُ
قَصْرُهُ تَلَاً وَثِقْلُهُ سَجَرَتْ غَلَاً وَسُعْرَتُ حَيْفٍ فَكَهِنْ أَقْصَرُ كَلَاً

وأقول : أمر بالوقف على اللفظ الثاني من قوارير بحذف الألف
للرموز له باللام وهو هشام زيادة عما له في الحرز من الوقف عليه بالألف

ثم أمر بقراءة لفظ « يشاءون » في سورة الدهر في قوله تعالى
« وما تشاءون إلا أن يشاء الله » بتمام الخطاب للرموز له بالكاف وهو ابن
عامر من الروايتين زيادة عما له في الحرز من قراءته بياء الغيبة .

ثم أمر بقراءة « أقت » في قوله تعالى : وإذا الرسل أقت بالهمز مع
تشديد القاف للرموز له بالذال وهو ابن جمار ، زيادة عما له في الدرة من
القراءة بالواو المضمومة في مكان الحمزة مع تخفيف القاف .

ثم أخبر أن لفظ « ناخرة » في قوله تعالى « عظاما نخرة » تلاها المشار
إليه بالتاء ، وهو الدوري عن الكسائي بالقصر أى يحذف الألف التي بعد
النون ، زيادة عما له في الحرز من إثبات الألف ، فيكون له الوجهان -
الإثبات من الحرز ، والحذف من زيادات النشر .

ثم أخبر أن تثقيب الجيم في لفظ « سُجَّرت » في قوله تعالى « وإذا
البحار سُجَّرت » ثابت للرموز له بالغين وهو « رويس » وهذا الوجه له
من زيادات النشر ، والوجه الآخر له من الدرة هو تخفيف الجيم .

ثم أخبر أن المشار إليه بالصاد وهو شعبة روى تثقيب العين في لفظ
« سُعَّرت » في قوله تعالى « وإذا الجحيم سُعَّرت » زيادة عما له في الحرز
من تخفيف العين .

ثم أمر بقصر لفظ « فاكهين » الرموز له بالكاف وهو ابن عامر في قوله
تعالى « انقلبوا فكهين » والمراد بالقصر حذف الألف التي بعد الفاء ، وهذا
الوجه له من زيادات النشر ، والوجه الآخر له من الحرز هو المد أى إثبات
الألف بعد الفاء .

من سورة الغاشية الى أول العلق

قال :

مُسَيِّطِرٍ زَبْ مَنْ عَظَفَ وَبَعْدَ بَلْ لَا أَرْبَعَ خَاطِبُ شَمَفَ

وأقول : أخبر أن لفظه بمسيطر ، أي قوله تعالى « لست عليهم بمسيطر »
مقروء بالسين للرموز لهم بالزاي والميم والعين ، وهم قبل ، وابن ذكوان ،
رحفص ، زيادة عما لهم في الحرز من الصاد فيكون لكل منهم وجهان ، الصاد
في الحرز ، والسين من زيادات النشر .

ثم أمر بقراءة الأفعال الأربعة الواقعة بعد بل لا

وهي : تكرمون ، تحضون ، وتأكلون ، وتحبون ، في سورة تعالى
« كلا بل لا تكرمون اللهم ولا تحضون على طعام المسكين » وتأكلون الثمرات
« كلا لما تحبون المال حباً جماً » بناء الخطاب للرموز له بالشين وهو روح
عن يعقوب ، زيادة عما له في الدرر من قراءة هذه الأفعال بباء الغيبة .

من سورة العلق إلى آخر القرآن الكريم

قال :

وَأَنْ رَأَهُ أَقْصَرُهُ وَأَمْدَدُ زَهْرُهُ وَالْأَلْفُ بِأَلْفِ غَايَةٍ

وأقول : خير الناظم القاري ، بين قصر الحمزة ومدّها في لفظ « رآه »
في قوله تعالى « أَنْ رَأَهُ اسْتَعْنَى » ، اللموز له بالواو وهو قبل فيكون له في
الحمزة وجهان قصرها ومدّها ، والمراد بمدّها إثبات ألف بعدها ، وبقصرها
حذف هذه الألف .

وقد ذكر الناظم هنا القصر باعتبار : من الشعر من طريق
العلم وأصل قول الشاطبي : « قولك أَمْدَدُ زَهْرُهُ »
عليه المحققون أن الوجهين عن قبل صحيحين ، فلهما وجهان طريق الحرز
وأصله ، وأما قول الشاطبي : « ولم يأخذ به استعناء » فقد رده العلماء وأهل
الاداء بلبوت القصر عن ابن مجاهد وغيره عن قبل ، فكان ينبغي للناظم
عدم التعرض لهذه الترجمة .

ثم ذكر أن لفظ « التفائات » ، في قوله تعالى « ومن شر التفائات في العقد »
في سورة الفلق ، قرئ للمشار إليه بالغين وهو رويس بخلاف عنه بألف بعد
النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها — كما تنظير في البيت .

وهذا الوجه من زيادات النشر له ، والوجه الآخر له من الدرة
كقراءة الجماعة .

وإلى هنا تم بيان ما زاده النشر للقراء العشرة ورواتهم على الشاطبية
والنيسير ، والدرة والتحبير . هذا .

ولم يتعرض الناظم لبيان ما زاده النشر للقراءة العشرة من التكبير ،
وهأنذا أذكره بإيجاز فأقول .

باب التكبير

زاد النشر لكل القراءة التكبير في أوائل السور كلها سوى براءة ، وحينئذ يحوز لكل قارئه أراد الابتداء بالتعوذ ثمانية أوجه :

الأول : الوقف على التعوذ ، وعلى التكبير ، وعلى البسملة .

الثاني : الوقف على التعوذ ، وعلى التكبير ، ثم وصل البسملة بأول السورة .

الثالث : الوقف على التعوذ ، ثم وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها .

الرابع : الوقف على التعوذ ، ثم وصل التكبير بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة .

الخامس : وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة .

السادس : وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه ، ثم وصل البسملة بأول السورة .

السابع : وصل التعوذ بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها .

الثامن : وصل التعوذ بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة .

ويزاد لحزوة أربعة أوجه ، وهي إبدال همزة أكبر واوا مع الوقف عليه ،

أسواء قطع التكبير عن التعوذ أو وصل به ، وسواء وقف على السجدة ،
أو وصلت بأول السورة .

واعلم أن أول كلمة في السورة إذا كانت مبدوءة بهزة ووقفت على
عليها نحر ، ألحاق ، تكون هذه الكلمة تابعة للفظ أكر في التحفة ، وسبيل
عند حمزة .

وهذا آخر ما يسره الله تعالى من شرح هذا المتن المبارك المشتمل على
أذكر الأوجه التي زادها كتاب النشر للبحقق ابن الجرزي للقراء العشرة
ورواتهم على ما لهم في الشاطبية والدرة .

وأسأل الله الكريم المنان أن يكسو هذا الشرح ثوب القبول ، وأن
يتفع به أهل القرآن العظيم في جميع الأمصار والأعصار ، وأن يجعله ذم إلى
بعد موتي ، وسبباً في نجاتي من أهوال يوم الدين . فهو حسبي ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وكان الفراغ من تأليفه يوم الخميس المبارك ١٢ من شهر جمادى الأولى
سنة ألف وثلاثمائة وتسع وسبعين ١٣٧٩ هـ - و ١١ من شهر نوفمبر
سنة ألف وتسعمائة وتسع وخمسين ١٩٥٩ م ، وصلى الله وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

الفهرس

رقم الصحيفة	الموضوع	رقم الصحيفة	الموضوع
٣	خطبة الكتاب	٨٩	باب الوقف على المرسوم
٤	مقدمة	٩٢	• يايات الإضافة
١٣	باب الهمزة وسورة أم القرآن والإدغام الكبير	٩٥	• يايات الزوائد
٢٣	تقديرات	٩٨	فرش الحروف من سورة البقرة إلى سورة المائدة
٢٦	باب هاء الكناية	١٠٧	ومن المائدة إلى أول الروم
٣٢	• المد والتفصر	١١٨	من سورة الروم إلى أول سبأ
٣٧	• المحررين من كلمة	١١٩	سورة سبأ وأختيها
٤٥	• المحررين من كلمتين	١٢١	من سورة الصافات إلى أول الفتح
٤٧	• المحرر المفرد	١٢٥	من سورة الفتح إلى أول الحديد
٥٤	• النقل والكت على الساكن وغيره	١٢٧	من سورة الحديد إلى أول المعارج
٥٩	• وقف حمزة وهشام على المحرر وإدغام ذال إذ ودال قد	١٢٨	من سورة المعارج إلى أول العاشية
٦٥	• إدغام لام حل وبل	١٣١	من سورة العاشية إلى أول العلق
٦٧	• إدغام حروف قربت بخارجها	١٣٢	من سورة العلق إلى آخر القرآن الكريم
٧١	• إدغام النون الساكنة والتنوين	١٣٤	باب التكبير (وخاتمة)
٧٣	• الفتح والإمالة وبين الفتحين		
٨٣	• إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف		
٨٤	• الراءات واللامات		